

١٤٥٩

لكوكب

المبين

لشرح

الأربعين

٢١٣٦ الكوكب المبين لشرح الاربعين . كتبت في القرن

الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٦ ق مختلفة المسطرة ٢٤ x ١٧ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ممتاز ، ناقصة الوسط

١٤٥٩

والآخـر .

١ - الاحاديث السنوية أ - تاريخ النسخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **الكوكب المبين لشرح الأبرار** الرقم **١٤٥٩**

اسم المؤلف **٩**

تاريخ النسخ **٩**

عدد الأوراق **٥٩** **١٧,٥٤٢**

ملاحظات **(مدرسة - شرح) نادرة الوسط والآخر**

٩١٣/٦
ك

الكوكب الطين لشرح الاربعين مختصرا مفيدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الاول نقل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لديننا يصيبها او امرأة بنكحها فحجته الى ماهاجر اليه دواه البخاري ومسلم رضي الله عنهما وعن الامام احمد **قال** اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث عمال اعمال بالنيات وحديث عابشة من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد وحديث النعمان بن بشير الخلال بين والحرام بين وروي عثمان بن سعيد عن ابي عبيد **قال** جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امرا الدنيا والاخرة في كلمة من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد وجمع امرا الدنيا في كلمة

انما الاعمال

انما الاعمال بالنيات يدخلون في كل باب فتتولد انما الاعمال بالنيات وفي رواه الاعمال بالنيات وكلاهما يقتصر الحصر على الصحيح والمراد من الاعمال الشرعية المفتقر الى النية من الاكل والشرب واللبس ومثل رد الامانات والمغصوبات والودائع لاحتياج الى النية وقد ورد حظ العامل من عمله نيته فان كانت صاحبة فعمله صالح وان كانت فاسدة او مقبولة امتاب عليها او مردودة فبالنية ونساده كقولته صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالجواريص اي صلاحها وفسادها وقبولها حسب الجواريم **وقوله** وانما الكمال امرئ ما نوى اخبار انه لا تحصل له من عمله الا ما نواه فان نوى خيرا حصل له الخير وان نوى شرا حصل له الشر والنية في كلام العلماء تقع بمعنيين احدهما بمعنى عزم العباد بعضهم من بعض كتميز الصلاة مثلا ظهرا او عصر او تميز صيام رمضان من صيام غيره وتميز الغسل من الجنابة من غسل التبريد وفيه دليل على ان النية من خير وشرها لما ذكرنا كما **قال الله تعالى** من كان يريد الحيوة الدنيا وريثتها نون اليهم اعمالهم فيرا لا يحسنون او لئلا

الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون في هذه الآية وعيد شديد لمن كان جل طلبه الدنيا وفيها
دليل على أن من استوفى دينه لا حظ له في الآخرة لاسما إذا كان
جل طلبه الدنيا وزينتها وبدخل في هذا من تصدق لي قال
أو اعطى لي قال أو قرأ لي قال وجاهد لي قال أو بنى مسجد لي قال فإنه
فانور غير ما جور لا نصيب له في الآخرة وكذلك من صام وحمل
وقصد بذلك عرض الدنيا فإنه لا خير فيه خرج الإمام أحمد و
النسائي من حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه
وسلم **قال** من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عاقلة ما فوى وعلى
هذا اخلود المؤمن في الجنة والكافر في النار **قال** الله تعالى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فإنه التفاضل باعتبار النيات
لا بكثر الصوم والصلوة ثم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن كانت هجرته إلى أصل الجرة هجرات بلد الشرك فمن كانت هجرته
لشيء كانت له **وقوله** فهجرتة إلى ما هاجر إليه فيه تحقير لما طلب

من أمر الدنيا

من أمر الدنيا وخرج مسلم من حديث أبي هريرة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول أن أول الناس يقضى يوم القيمة عليه
رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرّفها **قال** ما علمت فيها قال
فأنت فيك حتى استشهدت **قال** كذبت ولي كتاب فأنت لأن
يقال جرى فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى اتقى
في النار ورجل تعلم العلم وعلمه لغير الله مثله وجل وتسع
الله عليه فعرفه لغير وجه مثله **واعلم** أن العمل لغير الله أفسام
فتارة يكون رياء محض كحال المنافقين في صلاتهم فويل للمصلين
وقد صدق الله الكفار بالرياء **في قوله** ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم رياء وبطرا وتارة يكون العمل لله ثم يشاركه
الرياء فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانته أيضا خرج الإمام
أحمد عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
من صلى يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك
الحج وخرج لإمام أحمد والترمذي وابن ماجه من حديث أبي
سعيد بن أبي سعيد بن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من أسرك في عمل عمله لله عز وجل فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل فإن الله اغنى الشركاء عن الشرك والعمل إذا كان لله فإن طرأ عليه رياء فدفعه كان خالصا وإن استوسل معه كان شركا فيحيط العمل من وقته وأما النية فإنها تتم بالعبادات بعضها من بعض فإن الإمساك عن الأكل والشرب يقع تارة حمية وتارة لعدم القدرة على الأكل والشرب وتارة ترك الشهوة لله عز وجل فيحتاج في الصيام إلى النية لتمييز هذه الأشياء بعضها من بعض وكذلك العبادات كالصلاة والصيام منه فرض وقيل يتنوع الواجب في الصوم كالإداء والفضاء ومنه النذر المطلق والنذر المقيد والكفارة والنفل وكذلك الصلاة تكون إداء وفضاء وواحيا ونفلا وكذلك الصدقة تكون نفلا وفرضا والرض منه زكاة وكفارة فلا يميز ذلك إلا بالنية فيدخل في ذلك عموم **قوله صلى الله عليه وآله وسلم** وإنما لكل امرئ ما نوى ولا يشترط تعيين النية في الحج فمن حج عن غيره ولم يحج عن نفسه وقع عن نفسه وكذلك الحج عن نذر

أو نفله

أو نفله ولم يكن حج حجة الإسلام فإنه ينقلب عنها وقد ثبت أن هذا يدخل في هذا الباب أن رجلا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع صدقته عند رجل فجاء صاحب الصدقة فأخذها من هي عنده فعلم بذلك أبوه فخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **وقال** ما أياك أردت **فقال** النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمتصدق لك ما نويت **وقال** للآخر لك ما أخذت حرجه البخاري فإن الرجل إنما يمنع من دفع الصدقة لولد خشية أن تكون محاباة فإذا وصلت إلى ولده من حيث لا يشعر فالمحابة منضية وهو أهل استحقاق الصدقة في نفس الأمر ولهذا الودع صدقته إلى من يظنه فقيرا وكان غنيا في نفس الأمر اجزأته على الصحيح لأنه دفع إلى من يعتقدا استحقاقه والفقر امر خفي لا يكاد يطلع على حقيقته والنية نشر للطهارة وهو **قول الجمهور** وبدل على صحة ذلك كثرة النصوص الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن الوضوء يكفر الذنوب والخطايا وإن من توطأ كما أمر كان كفارة للذنوب وهذا يدل على أن الوضوء المأمور به في القرآن عبادة بنفسه حيث رتب عليه تكفير الذنوب والوضوء الثاني عن النية لا يكفر



شيئا من الذنوب بالاتفاق فلا يكون ما موراه ولا تصح به الصلاة
كما هو من ذهب الشافعي احمد وقد استدل بقوله صلى الله عليه وسلم
وانما لكل امرء ما نوى على ان العنود التي يقصد بها التوصل كعمود
البيوع التي وفامعنا اريا فهي ربا لا بيع والنته هي قصد القلب فيسب
التلفظ باللسان حق تعالى حملة مزي خالص مخلص قول الرندن
ايليه اخلاصه عباد تلوهم جملة مزي توفيق ابيه ريان وكبردر
وحسد دن جملة مزي قلوب دن نظير ايليه شريعت غرابه جملة
مزي منقاد ومسخر قول الرندن ايليه طرق مستقلوه جملة مزي
توفيق ايليه شوكتلو ياد شاه مزي امور نه تمشيت ميسرايليين
اربكه سلطنتنده ثابت قدم ايليه عساكر اسلام ودين نوييه
منصور ومزيد ايليه دشما نلو مزي اسم فها رايليه وجود دن فخر
ايليه علما وصحابه مفارن ايليه امين الحديث الثاني عن عمر رضي
الله عنه **قال** بينما نحن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
اذا طلع علينا رجل شديد ابيض التباب شديد نضواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه **وقال**
يا محمد اخبرني عن الاسلام **فقال** رسول الله عليه وسلم الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسل الله وتقيم الصلوة وتزقي
الزكاة وتقوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا **قال**
صدقت فحسبنا له يسأله ويصدق له قال فاخبرني عن الايمان **قال**
ان تؤمن بالله و ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره **قال** صدقت **قال** فاخبرني عن الاحسان **قال** ان
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك **قال** فاخبرني عن السألة
قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل **قال** فاخبرني عن امارتها **قال** ان
تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العفراء العالة رعاء الشاة يتطاولون
في البنيان ثم انصر قلبت ملها ثم **قال** يا عمر اندي من السائل قلب الله
ورسوله اعلم **قال** فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم فاما
الاسلام فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم باعمال الجوارح
الظاهرة من القول والعمل واول ذلك شهادة ان لا اله الا الله الخ
وفيه دليل على ان ترك واحدة من هذه المذكورات خروج من الاسلام

وناهيك بترك الصلوة فمن تركها متعمدا حيث لا يغتسل ولا يصل
عليه ولا يحضر ومما يدل على ان جميع الاعمال الظاهرة عند خلق نبي
الاسلام **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده حيث عد اللسان والبدن من الاسلام وهما من الافعال
الظاهرة وفيه دليل على ان افادة اللسان كثيرة حتى لو اخرج به بينة المرح
وهو غيبة وخرج بن مردويه من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** للاسلام ضياع وعلامات كثر الطريق فزاسرها و
جماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكاة وتمام الرضوخ والحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم وطاعة ولاة الامر تسليمكم على انفسكم اذا دخلتم بيوتكم
وتسليمكم على بني ادم اذا فيتموهم فمن العمل شيئا من هذه المدن كوران
كان اسلامه ناقصا وفيه دليل على ان الاسلام هو الافعال الظاهرة
مسند احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام على بنية والايمان
في القلب وهذا الان الاعمال تظهر علانية والتصدق في القلب لا يظهر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اذا صلى على الميت

اللهم من

6
اللهم من اجينته منافاجبه على الاسلام ومن توفيته منافتوفه
على الايمان لان العمل بالجوارح انما يتمكن منه في الحياة فاما عند
الموت فلا يبقى غير التصديق بالقلب وفي صحيح مسلم عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اذا طعم الايمان من رضى
بالله ربا وبالاسلام ديناً ومحمد رسولا والرضى بربية الله يتضمن
الرضا بعنادته وحده لا شريك له وبالرضا بالاسلام ديناً يقتضيه
اخباره على سائر الاديان والرضى بمحمد صلى الله عليه يقتضى الرضا
بجميع ما جاء به من عند الله وفي الصحيحين عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
ولده ووالديه والناس اجمعين وفي رواية من اهله وماله و
الناس اجمعين وفي المسند وغيره عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم **قال** من سرفه حسنة وسأته سيئة وفي يومئذ
وفي صحيح البخاري عن ابي شريح الكعبي عن النبي صلى الله عليه
وسلم **قال** والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن **قال** من ذاك
يارسول الله **قال** من لا يامن جاره بوائقه وخرج الحاكم من حديث

بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن الذي
يشبع وجاره جايح وقد صار عامة مواخاة الناس على الدنيا وذلك
لا يجدي على أهله شيئا وأما الإحسان فقد جاء ذكره في القرآن
في مواضع تارة مقرونا بالإيمان وتارة مقرونا بالسلام وتارة مقرونا
بالتقوى وبالعمل فالمقرون بالتقوى كتوبه تعالى إن الله مع الذين
اتقوا والذين هم بحسنون **نقول له** صلى الله عليه وسلم في تفسير
الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه يشر إلى أن العبد يعبد الله
على هذه الصفة وهي استحضار وقربه وأنه بين يديه كأنه يراه
وذلك يوجب الحشية والخوف والهيبة والتعظيم كما في رواية أبي
هريرة أن تخشى الله كأنك تراه وكيف تخشى الله والحال أنك لا تستحي
من الله بقدر استحيائك من رجل زاهية من أهلك **واعلم** أنك إن
نستحي منه فإنه يستحي منك وروى عن معاذ عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه **قال** استحي من الله كما تستحي من رجل زاهية من أهلك
ثم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم تكن تراه فإنه يراك
قال بعض العارفين حيا الله على قدر قدرته عليك واسبح منه على

قدر وقربه

قدر وقربه منك **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الإيمان
أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت **قال الله** تعالى وهو معكم أينما كنتم
كان بعض العارفين يصلي في كل يوم ليلة ألف ركعة حتى لقد
ثم صار صلى قاعداً ألف ركعة وهو يقول عجبت لمن يأمر بك
كيف بهيل لغيرك فإن الشخص إذا وجد لعبادته لذته وحلاوة
ازداد عبادة وقرباً من الله فمما إذا ليل القبول وإذا لم يجد
لعبادته حلاوة فلم يزد قرباً من الله فمما إذا ليل عدم القبول
فإنه يعتاد ذلك من غير فائدة ولا قبول وفي الحديث دليل على
أنه يجب على العبد أن يجتهد دائماً في كل يوم وليلة بأن يقول امت
بالله وملائكته أجمعين ويكرر ذلك صباحاً ومساءً ثم **قال** أي جبريل
فاخبرك عن الساعة **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل فيه دليل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب
وأنه إذا علم شيئاً فلا يكون إلا بواسطة الوحي وهذه الإشارة
إلى أن الله تعالى استأثر بعلمها وهذا ورد في حديث أبي هريرة **قال**
النبي صلى الله عليه وسلم في خمس لا يعاشرهن إلا الله ثم تلى أن الله عنده

علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام الآية **وقال** جل شانه
يستلونك عن الساعة ايان سرهما قلا عما عداها عند ربي لا يحلها
لوقتها الا هو فقلت في السموات والارض لا تايتكم الا بغتة وفي
صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** مناج
الغيب الخس لا يعلمها الا الله ثم قرأ هذه الآية وخرجه الامام احمد و
لفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** او تيت مناج كل شئ الا الخس
ان الله عنده علم الساعة الآية **قال** فاخبرني عن اماراتها يعني
علاماتها التي تدل على اقترابها وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
للساعة علامتين الاولى ان تلمد الامة ريتهما والمراد بريتها سيدتهما
وما لكتهما وفي حديث ابى هريرة ربيتها وهذه اشارة الى فتح البلاد وكثرة
جلب الرفيق وايضا قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال**
في ام ولده ماريه لما ولدت ابراهيم عليه السلام اعتقها ولدها
وقد استدل به الامام احمد فانه **قال** تعتق بك لك حيث انهما الاتباع
وقيل معناه ان يلدن العجم العرب والعرب ملوك العجم وقيل معناه
كثر العتوق حتى يصير الولد كالسيد على ولده بامر والنبي وعلم

فبول

قبول قولها وطردوها اتخذوا لاجانب مشاورة وسره وبهضروا الله
وزجرهما فنده علامته عظيم في قرب القيمة ثم **قال** والعلامة
الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان هكذا ورد في حديث عمر رضي الله عنه والمراد ان
اساقط الناس يصيرون رؤساءهم ونكثوا مواليهم حتى يتباهون
بطول البنيان وفي صحيح الحاكم عن عبد الله بن عمر مرفوعا ان من
انشرط الساعة ان يوضع الاخبار ويرفع الاشرا وخرج ابودا
ود من حديث انشراح النبي صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة
مشرقة **قال** ما هذا قالوا هذه لقلان رجل من الانصار فجاء صليها
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فعلم ذلك مرار
فندمها الرجل **وقال** بن السائب كنت ادخل بيوت اروج النبي صلى
الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه فانه اول سفتها
بيدني وعن عمار بن عمار اذ رفع الرجل بناءه فوق سبعة اذرع
نودي يا فسق العاسقين وخرج بن ماجه من حديث النضر عن
النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لا تقوا الساعة حتى يتنافس الناس

في المسجد وروى بن أبي الدنيا عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن
قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد **قال** ابنتوه عريشا
كعريش موسى عليه السلام قيل للحسن وما عريش موسى **قال**
اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف حتى تعالى جملة منى موقين
قول المرندن ايليه جملة منى امرونة اعانت لميسرايليه ستة غرابه
مطابق اولان عملاوه جملة منى منقاد ومنهم قول المرندن ايليه
جملة منى امرا ضلونه صحترا احسان ايليه برجله منزه اذ الرمي
ايليه عند الموت جملة منى حسن حاتم لميسرايليه

الحديث الثالث

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قال** سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج
البيت وصوم رمضان رواه البخاري وسلم رضي الله عنهما فيمن
دليل على ان الاسلام مبني على هذه الدعايم الخمس فلا يثبت
الاسلام بدونها واذا نقص منها شيء نقص الاسلام واما اقام

الصلوة

7
الصلوة فقد وردت حاديث متعددة في ذلك نذكر على ان من تركها
فقد خرج من الاسلام وفي صحيح مسلم بين الرجل وبين الشرك
والكفر ترك الصلوة وخرج محمد بن نصر المروزي من حديث
عبد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لا تترك
الصلوة فتعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة **وقال** ابو ابو
الماختياني ترك الصلوة كفر لا يختلف فيه وفي منع الزكاة ايضا
وعن بن مسعود نارت الزكاة ليس بمسلم وعن احمد ترك الصلوة
والزكاة خاصة كفر وكذلك الحج روى عن عمر ضرب الجزية على
من لم يحج **وقال** ليسوا بمسلمين وما يخص ذلك في هذا الحديث
ان الله جل شانه لا يقبل من عبد كلمة الشهادة الا بالصلوة و
لا يقبل الزكاة الا بهما ولا يقبل الحج الا بهما **وقال** بن مسعود من لم
يزك فلا صلوة له وبهذا المعنى ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين يوما **وقال** من اتى عرافة
فه بما يقول لم تقبل له صلوة اربعين يوما والمراد من العراف اخذ
مال المكوس او لما نجم فيمده الا كان الخمسة باقية واجبة على المؤمنين

الى ان ياتي امر الله وهم على ذلك فتسأله الشبهات الى الممات والنجاة
من مفضلات الغنى والسلامة والعاقبة

الحديث الرابع

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قال** حديثا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن
امه اربعين يوما نظفه ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغ
مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملائكة فينفخ فيه الروح فيومر باربع كلمات
يكتب رزقه وعمله واجله وشفق اوسعيد فوالذي لا اله غيره ان
احدكم يعمل بعمل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيه خلهما وان احدكم يعمل بعمل
اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيد خلهما رواه البخاري ومسلم وقد روى عنه
بايريد البستاني **قال** رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يراي الناس فقلت
يا رسول الله حديثا في مسعود الذي حدثت عنك **فقال** حديثا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصادق المصدوق **فقال** رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو حدثته به ان يقولها ثلاثا
ثم **قال** غفر الله للاعشر سليمان بن مهران كما حدث به وغفر الله
لمن حدث به قبل الاعشر ولمن حدث به بعده روى الاعشر خشيته
عن ابن مسعود **قال** ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعرة
وظهر فتكت اربعين يوما ثم تحدد في الرحم فتكون علقه **قال** فذلك
جمعها خرج به بن ابن حاتم وغيره **قال الله** تعالى هل اتي على الانسان
اذا م حين من الدهر اربعين سنة لم يكن شيئا قيل ذلك من كونا
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج مخلوط من منى لاه والام فمن
منه العظم والعصب والعروق والاورصال ومن منها الدم اللحم و
الشعر وغير ذلك فسبحان القادر الحكيم السميع العليم الذي احسن
كل شئ خلقه وبد اخلق الانسان من طين و **قوله** ثم يكون مضغ
مثل ذلك يعني اربعين يوما والمضغ قطعة من لحم ثم يرسل الله اليه
الملائكة فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله
وشفق اوسعيد فهذا الحديث يدل على انه يتقلب في مائة وعشرين
يوما في ثلاثة اطوار في كل اربعين طورا فتكون في الاربعين الاولى



نطفة ثم في الاربعين الثانية علقه ثم في الاربعين الثالثة مضغته
ثم بعد المائة والعشرين يوما ينمخ فيه الروح ويكتب له
هذا الاربع كلمات وقد ذكر الله تعالى في القرآن في مواضع كثيرة
بقلب الجنتين في هذه الاطوار لقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب
من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة مخلقة وغير
مخلقة لنبين لكم ونفقي الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وفي مواضع
اخر ذكر اطواره السبعة فقال في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسا
ن من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحمًا ثم انشأناه خلقا اخر وقد رخص طائفة من الفقهاء لمرأة في اسقاط
ما في بطنها ما لم ينمخ فيه الروح وجعلوه كالغزل وهو **قول** ضفين
وقد خرج الفقهاء بانه اذا صار الولد علقة لم يجز للمرأة اسقاطه
لانه ولد انعتد بخلاف النطفة فانها لم تعتد ففي مسند البراء بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اذا خلق الله النطفة **قال** ملك
الارحام اي رب اذا كرام انش **قال** فيقتض الله امره ثم يقول اي رب شق

ام سعيد فيقتض الله امره ثم يكتب بين عينيه ما هزل او حتر النكبة يتكبرها
ففي الحديث ان السعادة والشقاوة قد سبق الكتاب بهما وان ذلك
مقدر بحسب الاعمال وان كلام مير لما خلق له من الاعمال التي هي سبب
السعادة او الشقاوة بحسب خواتيم الاعمال وقد قيل ان **قوله** في اخر
الحديث فوالذي لا اله غيره ان احدكم يعمل عمل اهل الجنة الخ الحديث
مدرج من كلام ابن مسعود كذلك رواه سامة بن فضيل عن زيد بن
وهب عن ابن مسعود عافنا الله وان خاتمة السوء تكون بسبب
مصلحة حفية ووسيلة باطنة للعبد لا يطالع عليها الدامر فتقلب
عليه تلك لمصلحة فيصير من اهل النار او يكون فيه خصله حفية باطنة
من الخبر فتقلب عليه عند الموت فيصير من اهل الجنة وكان مالك
بن دينار يقوم طول ليلة فابضا على الجنة يقول يا ساكن الجنة من
ساكن النار ففي اي الدارين منزلت مالك قال احصم من خلى
خلقته من اربعة اخطار فلا با من الشقا الاول فطر يوم الميثاق هؤلاء
الجنة ولا ابالي والثاني حين خلق في ظلمات ثلاث فنادى الملك
بالشقاوم بالسعادة **والثالث** هول المطاع فيبشر بالرضام بالشقاوة

والفضب والرابع يوم يصدر الناس شتاتا فلا يدركى الفريقين
يسلك به فمن امن هذه الاربعة في الدنيا بخشع عليه الخاتمة عند
الموت وخرج مسلم من حديث عبد الله بن عمر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع
الرحمن عز وجل كقلب واحد بصرف حيث شاء ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصرفا للقلوب صر قلوبنا على طاعتك حق تعالى جمدا
مزي مؤمنين فولد رندن ايليه ايمان كامل ايله جملة مزي قلوب يرين
منوره ايليه انوار يقين ايله جملة مزي نفوس سريين نظير ايليه
شريع عرابه مطابقا ولان عملوه جملة مزي توفيق ايليه عند الموت
حسن خاتمة جملة مزي ميسرا يليه قبر عذاب بدن وسوء حساب بدن
جملة مزي حفظ ايليه جملة مزي قلوب رنية هدايت لرا حسان
ايليه ببغيم مزي شفا عتريته مظهر ايليه امين

الحديث الخامس

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري وم

وفي رواية

وفي رواية لمسلم من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد هذا الحديث رواه
القاسم بن محمد عن عمنه عائشة رضي الله عنها عن احمين وفي رواية
من احدث في ديننا ما ليس فيه فهو رد فهذا الحديث يدل على منطوقه
على ان كل عمل ليس عليه امر الشارع فهو مردود ويدل بمضمومه على
ان كاسا عليه امره فهو غير مردود والمراد بامر هنا دينه وشرعه ورد في
حديث العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يفتش
منكم بعدى فسيرى ختلافا كثيرا فعليكم بسنن وسنة خلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل
محدثه ضلالة فمن تفرك الى الله يعمل لم يجعله الله ورسوله ثرية
الى الله فعليه باطل مردود عليه وهو سببه بحال الذي كانت صلواتهم
عنه البيت مكاء وتصدية وهذه اكن تقرب الى الله بسماع الملاهي
او بالرقص او بكشف الرأس في غير الاحرام وكذلك من ادخل في عمل
مشروع عملا غير مشروع فهذا الخالف ايضا للشرعية وعمل مردود عليه
ومن اخل بالطهارة للصلاة مع القدرة عليها ومن اخل بالركوع والسجود
او بالطهانية فهذا عمله مردود عليه اعادة تلك الصلاة ان كانت فضا

وان كان ما اخل به لا يوجب بطلان الصلوة والعمل كمن اخل بالجماعة
فهذا عمله ناقص غير مردود وقد يزداد في العمل المشروع ما ليس بمسروع
فيكون مردودا كمن زاد في صلواته ركعة بعد اوتاراة لا تبطل الزيادة لكن
تؤضاء اربعا اربعا او صام الليل مع النهار مواصلا صيامه حيث انه
يجوز مع الكراهة وقد اختلف العلماء فيمن ستر عوته في الصلوة بثوب
محرم او تؤضاء للصلوة بماء مقصوب او صلى في بقعة غصب فاكتر
العلماء على انه ليس بمردود وكذلك من يكذب ويغتصب ويشتم
وهو صائم واشتمل هذه الحديث على مسائل عديدة في الفقه لارمة
في الدين منها نكاح المعتده والمحرمة والنكاح بغير ولي وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين امرأة وزوجها وهي حلال
فرد النكاح لو وقع في العدة ومنها عقود الربا فلا يفيد المالك
ويأمر بردها وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم من باع صاعا من تمر
بصاعين ان يرده ومنها بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام والكلب
فهذا كله مردود في الشرع واما ما كان غير مردود وانما هو حرام كبيع
الحاضر للبادي وبيع الرفيق بان يفرق بينه وبين امه حيث رده بعض

الفقهاء

الفقهاء يطلان البيع وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر برده
هذا البيع وهذا الحديث انما رواه القاسم بن محمد لما سئل عن رجل له
ثلاث مسكن فاوصى بثلاث كل منها اهل يجمع له في مسكن واحد **فقال** تجمع ذلك
نشرعا في مسكن واحد حدثني عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم **قال** من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومنها لو اعتق جزا من ثلاثة
اجزاء من سنة تعبيد حيث يعتق اثنان حيث جزاهم النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثة اجزاء فاعتق اثنين وارقا اربعة والله سبحانه وتعالى اعلم

الحديث السادس

عن النعمان بن بشير **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الجلال بين وان الاحرام بين وبينهما مشبهات لا يعمهن كثير من الناس
فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في المشبهات وقع
في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الاوان لكل ملك حمى
الاوان حر لله في الارض محارمه الاوان في الحسد مصغة اذا صلحت
صالح الجسد كله وان افسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب رواه
التجاري ومسلم هذا حديث صحيح متفق على صحته فاحلال مثل كل الطيبات

من الزرع والثمار وبيعت الانعام والشرب الا شربت الطيبة ولباس
من القطن والكتان والنكاح والنسب اذ بعقد صحيح كالبيع والميراث
والحبيبة والغنيمة والحرام المحض مثل اكل الهبة والدم ولحم الخنزير
وشرب الخمر ونكاح المحارم وليس الحرة بمرءة ومثل اكتساب الحرام كالربا
والميسر دخل تحته الملاهي كالطولة والرقد والظربخ واخذ الاموال
المغصوبة بسرقه او غصب واماما لا يعلم ان اصله ملك يحمده الانسان
في بيته ولا يدري هل هو له او غيره فلهذا استنبه ولا يحرم عليهن
تناوله لان طاهر ان ما في بيته ملكه والرع اجتنبه فقد **قال النبي**
صلى الله عليه وسلم اني لانتقلبا الى اهل فاجد الثمرة ساقطة على
فراس فارفعها لا كلمها ثم احش ان تكون صدقة فالتقيها خرجه
في الصحيحين ويتفرع على هذا ان وجد شيئا فوبا يغلب معه على
الظن بخبائسه ما اصله الطهارة مثل ان يكون الثوب يلبسه كافر
لا يتحرر من الخبائسة فهذا محل اشتباه فمن العلماء من رخص فيه
ومنهم من كرهه ومنهم من حرمه وقد تعارضت الادلة في ذلك
الفائزون بالظاهرة يستدلون بان الله تعالى احل طعام اهل الكتاب

وطعامهم

وطعامهم انما يصنعوه بايديهم في اوابنهم وقد اجذب النبي صلى الله
عليه وسلم دعوة يهودي ويتفرع على هذه المعاملة من في ماله حلال
وحرام مختلط فان كان اكثر ماله حلالا جان مخالطته والا فلا وقد
ورد في غلات السلطان انه يجوز اخذها الحديث عن علي امير
المؤمنين انه **قال في جواب** السلطان ما يعطيك من الحلال اكثر مما يعطيك
من الحرام ودليل ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعامل المشركين
واهل الكتاب مع علمه بانهم لا يجتنبون الحرام قال ورع تركه ولمحض
ذلك من كان لا يعلم بالحرام وتناول فلا بأس واما ان تحقق انه حرام
فهو مستم قاتل وصح عن ابن مسعود انه سئل عن له جار ياكل الربا
علانية ولا يخرج من مال حيث يأخذه بدعوه الى طعامه قال اجيبوه
فان هذا لكم والوزر عليه وفي رواية للترمذي في هذا الحديث من
تركها اي ترك هذه الشبهات استبرأ لدينه وعرضه من النقص لانه
اذا تناول الشبه لا يامن من ان تكون حراما في نفس الامر فيصادف الحرام
وهو لا يدري انه حرام وقد ورد ان طاعة الوالدين واجبة فليل

يطعمهما في الشبه فزوي عن بشر بن الحارث **قال** لا وحمد بن مقبل **قال** نعم



واحمد توفيق ولم يجيب **وقال** في الثمرة التي يلقبها الطير لا ياكلها ولا يافذها
ولا يعرض لها ومثله اذا وحده في بيته اللس والدرهم قال ورع ^{خذه}
فان وجدته في الطريق فلا يتعرض له من باب اولى وكان بعض السلف
لا ياكل الا شيئا يعلم من ابنه هو ويستل عنه حتى يقف على اصله ولذلك
ورد في حديث الشريين **قوله** صلى الله عليه وسلم كالراعي يرع حول
الحمل يوشك ان يقع فيه الخ وفيه اشارة الى انه ينبغي الشبا عن
الحرمات وان يجعل الانسان بينه وبينها حاجزا قال سفيان عينة
لا يصيب عبد حقيقة الايمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا
من الحلال وحتى يدع الاثم وما تشابه منه ويدل على ذلك ايضا من
فوايد الشريعة تحريم قليل ما يسكر كثيره وتحريم الخلوة مع الاجنبية
وتحريم الصلوة بعد الصبح وبعد العصر يعني النوافل فانها حرام
عند الشافعي لا تنعقد اذا لم يكن له سبب كتحية المسجد بخلاف قضاء
الفرد فانها جائزة عند الشافعي والامام الاعظم وبعد العصر
ايضا ولو طلعت الشمس في الصبح بطلب عند الامام الاعظم بخلاف
العصر فانها اذا اها كما وجبت ومثل تحريم مباشرة من هو صائم و

ذلك

12
وذلك اذا كانت في خيضر خوف من الوقوع ثم **قال** الاوان في الجسد
مضغنة الخ ولهذا يقال القلب ملك الاعضاء وبقية الاعضاء جنود
فان استقام استقامهم وان اعوج اعوجت ولا ينفع عند الله الا
القلب السليم **قال الله** تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه استملك
قلبا سليما ولذلك نفع القلب السليم لسيدنا ادم بعد الخروج من
الجنة في قبول التوبة والقلب الحراب الذي ملأ حسدا وكبرا قلب
الشیطان فكان عاقبة مرحوما ملعونا ورد انه مكث على باب الجنة
ثلثمائة سنة الى ان طلع طلوس فدل له على الخية حتى كان من الامم
ما كان ثم ان الله عاتب ادم قالهم الله ادم الجواب حلف بك ونظمت
صادقا فالقلب الصادق قلب ادم عليه السلام فنصدقه ثاب
الله عليه وبكى سيدنا ادم ثلثمائة سنة فابيت الله من دموعه
العود والذنجير والصندل وابليس نزل بابل بارص بقرب البصر
فكان اكثر اهله السحرة عافانا الله من ذلك ففي هبوط ادم الى
الارض من لطف الله وحكمته لولا نزوله لما ظهر اجنهاده المجهدين

وعبادة العابدين وتوبة التائبين ودعوة المذنبين يا ادم ان كنت
اهبط من دار القرب فاني قريب ان كان حصل لك من الاخراج المكسار
فانا عند المنكسر قلوبهم من اجل ان كان فانك تسبيح المسبحين فقد
تعوضت انين المذنبين فانين المذنبين احب اليك من رجل تسبحك
من جاء من اولادك تائباً مستغفراً غفرت له وقضية التائب في بني
اسرائيل فيه منعكم وبه اعطيتكم وله خمس وسبعون سنة يعص
فما فضحته فذلك بعد التوبة كيف افضحه وقد قاب حق تعالى
جملة مري تائبين مستغفرين قولهم ايليه رضاء شريفه موافق
اولان عملهم توفيق ايليه انوار يقين ايليه جملة مري فلو بلدي
منور ايليه حصرت جيب خدا ورسول كبر با محمد المصطفى سميع مطاع
اولان شفاعتكم من جملة مري مير ايليه امين

الحديث السابع

عن نعيم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الذي النسيحة ثلاثاً قلنا من قال لله ولي كتابه ورسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم رواه مسلم هذا الحديث جرحه مسلم من رواية سهل

بن ابي صالح

بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن نعيم الداري **وقال** الحافظ ابو
نعيم هذا الحديث له شأن ذكر محمد بن اسلم الطوسي حدار باع الدين
ورد في احاديث النصح للمسلمين عموماً وفي بعضها النصح لولاة امورهم
فاما الاول وهو النصح للمسلمين عموماً ففي الصحيحين عن جرير بن
عبد الله **قال** بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة
وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم واما الثاني وهو النصح لولاة الامور
ونصحهم لرعاياهم ففي صحيح مسلم عن ابن هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** ان الله يرضي لكم ثلاثاً يرضيكم ان تعبدوه ولا تشركوه
شيئاً وان تقتصموا جبل الله جميعاً وان تناصحوا من ولاه الله امرهم واما
النصيحة لكتاب الله فتشده حبه وتعظم قدره اذ هو كلام الخالق فيديم
تلاوته بالتدبر والخلة والتخلق باحلافة ويقوم به القليل فقد ورد
القران حجة لك او عليك فمن عمل به فهو حجة عليه ورد ان العبد اذا
نزل في قبره جائه ملكان فاذا اراد ان يعذبه ان جاء عن يمينه وقف القران
فيقول لا سبيل لكم عليه وكذلك عن يساره وخلفه وامامه فردد عنه العذاب
وكان شفيعه يوم القيمة وقد ورد في فضل سورة تبارك الملك انها

المنجية وانها المرسية وانها ترد عن صاحبها عذاب القبر كما ورد في
الاثر واما النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم في حياته فبذل
المجهود في طاعته ونهته وبذل المال ان اراده والمصارعة الى محبته و
اما بعد وفاته فالعناية بطلب سنته والبحث عن اخلاقه وقيامه وقوة
لار السنة لغة هي الطريقة وشرعا **قول** النبي صلى الله عليه وسلم ونهه
وصنته والاعراض عن يدي بخلاف سنته وبضيع سنته فيجب علينا الاعراض
عنه واما النصيحة لائمة المسلمين فحب صلاحهم ورشدهم ونصيحهم لما
فيه الخير والدور عن اعراضهم واموالهم وتعلمهم امر دينهم مثل اركان
الصلوة او الاواحياتها وسنتها ويفش ولا يحسد فانه ورد من غشنا
فلبس منا ومن الصبح نبين العلماء للحلال من الحرام ومن ذلك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ومنه تبيين الحديث الضعيف من الحديث الموصوع والحديث
الصحيح من المتنون الى غير ذلك من احكام الدين ويرشد في امورهم كلها

الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله

ويقيموا الصلوة

ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا من ماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم
في صحيح البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** امرت ان
اقاتل المشركين حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد عبده و
رسوله فاذا اشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وصلوا
صلواتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا من يحننا فقد حرمت علينا دعاءهم و
اموالهم الا بحقها في الصحيحين عن ابي هريرة **قال** ما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه **فقال** ابو بكر
وا لله لا قاتل من فرقي بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله
لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعه **وقوله** صلى الله عليه وسلم الا بحقها وفي رواية الا
بحق الاسلام قد سبق ان ابا بكر اذ دخل ابا حق فعل الصلوة والزكاة **وقوله**
صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله عز وجل يعني ان الشهادتين
مع اقام الصلوة وايتاء الزكاة يعصم دم صاحبه في الدنيا واما في الآخرة
فحسابه على الله عز وجل ان كان صادقا ادخله الله الجنة وان كان

كاذبا ادخله النار فمن كان قلبه موافقا للسانه في التصديق فهو
مؤمن حقا واعماله من صلوة وزكاة وصيام وحج داخله في خير
القبول والله تعالى عليهم بحال عبده في حال طاعته ومعصيته فالمؤمن
في حال الخلوة يتضرع الى الله يقبول طاعته والعفو عن معصيته و
يعترف بذنبه ويسأل الله الاستقامة في طاعته ويسأل الله حسن
الخاتمة ويشكر الله تعالى على نعمة الاسلام والايمان وفي مسند البزار
عن عياض الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال ان كلمة لا اله الا الله كلمة**
على الله كريمة لها عند الله مكان وهي كلمة من قالها
صادقا ادخله الله بها الجنة ومن قالها على الله كاذبا حنت ماله
ودمه ولقى الله غدا فحاسبه وقد استدل بعض العلماء بهذه الحديث
على ان المنافق يحرق دمه وماله بهذه الكلمة المشرفة الا انه يوم
القيامة عند الله من الخاسرين المالكين في نار جهنم جعلنا الله من
المؤمنين اليها قولا وفعلا ونصديقا وجعل فيها خيرا الدنيا والاخرة
فيكثرها كثرة الحب وموّه وكانت حنطة الحبة اوفه ثم صارت بتدر
بيض الدجاج ثم بقدر البتة الى غير ذلك من بركات هذه الكلمة

والثاني يقيم الصلوة الى مداومة عليها باداء اركانها ومشتها وخشوعها
ورد عن السيدة عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثنا ويحدثه فاذا حضرت الصلوة كان له لم يعرفنا وقالت عائشة
رضي الله عنها الذي يصلي الصلوة لغير وقتها ولم يتم ركوعها ولا سجودها
ولا خشوعها عن جت وهي سوداء مظلمة فتلت كما يلى التوب للخلق
فيضرب وجهه صاجها وقد ورد ايضا من ترك ثلاثة ايام الصلوة
متعمدا فقد كفر وقد ورد ايضا في ترك صلوة الجمعة فتعمد من ترك
واحدة اسود ثلث قلبه وهب ثلث دينه وهلم جره فنارك الصلوة
حاسر ومانع الزكاة مشرك بنصر الاية وقضية ثعلبية بن حاطب لما
نزلت الاية في حقه ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدق
الاية فنكث فمات منافقا وقد ورد انى مانع الزكاة يسلط عليه مفرد
في قبره ويد مع في جلدته فيوسع بقدر الدنيا يبشتر بهن اعدا به
في قبره واما في الاخرة فيغضب الله عليه ولا ينظر الى وجهه ويدخل
النار مع الداخلين وقيل المراد بالزكاة هنا زكاة الاعضاء فزكاة
العين حفظها من نظر المحارم وزكاة اليد فعل الخيرات وزكاة الاذن

حفظها من الغيبة وزكاة اللسان الاستغفار وزكاة البطن اكل الحلال
وزكاة الفرج حفظه من الزنا وقد ورد علامة قبول الدعاء خمس
اكل الحلال وصدق المقال ويرى الدين وحمل الاذى وحمد النوى فان
فقد منها شيئ لم يقبل الدعاء والدعاء ينفع ويدفع به البلاء و
الافضل للانسان ان يبدأ بنفسه ثم باخيه وقد ورد ابدأ بنفسك
ثم باخيت وكذا في امر لباسر والماكل ابدأ بنفسك ثم بمن تعول
وان يجلس على ركبة ويرفع يديه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجنوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب وان يكون على طهارة كاملة
متوجها الى القبلة وان يستل الله العافية **قال** رسول الله صلى الله
وسلم واذا سئلت فاسئل الله العفو والعافية او كما **قال** حق تعالى
حمد لله عافيتك ايليه رضاء شريفته موافقا لاولان عملك جملة من
موفيقين قولك ريدن ايليه عند الموت جملة من ايمان كامل مبدح ايليه

امين الحديث التاسع

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما نهيكم عنه فاجتنبوه وما امركم به فاتقوا منه ما استطعتم

فانما

فانما اهلك الدين من قبلكم كثرة مسايلهم واختلافهم على انبيائهم
رواه البخاري ومسلم هذا الحديث بهذا اللفظ حرجه مسلم وحده من
رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وارسله كلاهما وخرجه من
رواية ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه عليه
وسلم **قال** دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم ستواهم و
اختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم
بامر فاتقوا منه ما استطعتم فمفهوم الحديث ان من استغل بفهم كلام
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقصد بذلك امثال الاوامر و
اجتناب النواهي فهو من استغل بامر الله وامثال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه من صرف فكه الى ما اشتملت عليه الاحاديث
من الاوامر والنواهي واشتغل بالمسائل المتعلقة بهما مما يعود نفعه
في الدين واشتغل بخدمة احاديث سيد المرسلين فهذا امن الراعي
في العلم المستدين واما من اشتغل بكثرة المسائل قد تقع وقد لا
تقع حتى يجعل في ذلك اغلوطات ويظهر في ذلك مغرفة ومزينة فهو
مخالف لهذا الحديث وادخل في مفهوم **توبه** وانما اهلك من كان قبلكم

الحج مرتكبا للنهي تاركا للامر وباجلده من امثل ما امر به النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث واتهم عثمان بن عفان عنه كان مشتقلا وحصل
على البغاه في الدنيا والاخرة ومن بحث عن ذلك وقع في الاختلاف و
هلكت بكثرة الفتن **وقوله** اذ انهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم
بامر فأتوا منه ما استطعتم فانها عنه شرب الخمر وعقوق الوالدين
والغيبه والزنا واليمين الغموس والكذب والغدر والحيانه والحسد
وغیر ذلك اما شرب الخمر فقد وقع النهي عنه في احكام شئ منها انه
ينهب العقل ونوى البدن وبزري يصاحبه ويكون سبب السلب
ايمانه الى غير ذلك من الدعوات التي لا تحصى واما النية فلا حاد تحبط
اعمال فاعلمها ونحو حسناته وهي من الكبار كاكل لحم الميتة واما النهية
فهي قطع القبايح لانها تؤدي الى كثرة الفتن وكثرة الحقد والعداوة
بين الاصدقاء واما اليمين الغموس فان كانت صادقة تجعل الديار
العامرة بلا قع فكيف بالكاذبة واما الزنا فانه ضياعه النيب وميانة
في الدين وموجب لغضب رب العالمين ومن فعله مات فقيرا من
مال الدنيا وحس فقيرا من الاعمال يوم القيامة وجاء ارض المحشرة

يحرر

ما نزل به جبرائيل عليه السلام فقالت شيخ من بين يدي حتى
اضيم على نفسه ثيابي وانطلق الى النبي عليه السلام لعله يخبرني
بما نزل به جبرائيل فلبت شملة خلقت قد خبط باثني عشر
مكافا بسعف ورق النخل فلما خرجت فاطمة ^{دينا نوبل} فظن اليها عمر
رضي الله تعالى عنه فوضع يده على ام راسه ونادى باحرزاه
لجزي بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فان بدت فيصرو كيري
يلسون الحوير ^{السندس} وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شملة من صوف وقد خبط باثني عشر مكافا بورق سعف
النخل فلما دخلت فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله
الا ترى ان عمر يتعجب من لباسي فوالذي بعثك بالكرامة مالي
ولا اعلی فراش من ثمن سنين الامسك كبش علف عليه بالنهار
بغير ثا فاذا كان الليل افترشاه وان سرفقتا من اديم حشوها
بورق بسعف النخل **قال النبي** عليه السلام يا عمر دع ابنتي لعلها

نكح

الكون في الخيل السابق قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها
فذلك نفس ما الذي بك **قال النبي** عليه السلام فكيف
لا أبكي وقد أنزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ^{بنيته وان} لهم موعدهم
الجميعين قالت يا رسول الله أخبرني عن باب منها **قال النبي**
السلام بافاطمة ان اهلون باب منها سبعون الف جبل
من نار وفي كل جبل سبعون الف واد من النار وفي كل
واد سبعون الف الف شعب من نار وفي كل شعب الف الف
مدينة وفي كل مدينة سبعون الف الف قصر من نار وفي كل
قصر الف الف دار من نار وكل دار سبعون الف الف بيت من نار
وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفي كل صندوق
سبعون الف الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل
صاحبه **قال نسقط** فاطمة رضي الله تعالى عنها على وجهها
وهي تقول الويل لمن دخل النار فسمع عاصريه رضي الله تعالى عنه

قال باليتن

قال باليتن كنت كشالا اهل فند بجوني واكلوا الحى وفردوا اعضا
ومزقوا عظامي ولم اسمع بدك كرجهم فاقبل ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وهو يقول باليتن طائر في المنار اكل
الثمار واشرب من الانهار واومى لاعضان من الاشجار وليس
علي حساب ولا عذاب ولم اسمع بدك كرجهم ثم خرج على كرم
الله وجهه وهو يقول يا ليت ابي لم تلدني ويا ليت ثمت صبيا
ويا ليتني كنت حشيشا اكلتني بهائم ويا ليتني لسباع مزقت
حلمي ولم اسمع بدك كرجهم ثم خرج سلمان الفارسي رضي الله عنه
مخوبق الفرقد وهو واضع يده على راسه وهو ينادى باغل
صوته وابعد سيفراه واقلت زاده في سفر القيمة ثم لقيه بلال
رضي الله تعالى عنه **فقال** بلال مالي اراك يا ابا عبد الله باكي حزينا
قال الويل لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا بعد ليس القطن والكتان
نلبس من مقطوعات النيران **قال الويل** لي ولك يا بلال ان كان

مصيرنا بعد معانفة الانواح نقرن مع الشيطان في الاغلال ^{كلون و بلكين} الويل
 ولت يا بلال اذا استقينا من حميرها واطعمنا من قومها وحكي
 عن منصور بن عمار **قال كنت** نازلا في سكة من سكك الكوفة
 في حجة فحجتها فمضيت في ليلة ظمأ في حاجة لي فاذا الناس رت
 في منزل من منازلها فسمعت في جوف الليل صوف خرن فاذا
 هو يقول الهي بعزتك وجلالت ما اردت بمعصيتي خلافتك
 وما كنت لك عند المعصية جاهلا ^{ببره} ولكن خطيئة عرضت
 لي وعزني سترت المرضي على وعانني عليها شفاوتي
 فاقسمت في المعصية بجهلي فالان ارجو من فضلك ان تقبل
 عذري فان لم تقبل عذري فانا طول حزني في العذاب ان لم تحني
 فلما سكت قرأت عليه اية من كتاب الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليهم ملائكة
 غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ^{اوروه بكت}

سمعت

سمعت صيحة شديدة وضحجة وحركة ثم سككت الحركة فلم
 اسمع بعدها حسا فتعشيت الحاجة ثم رجعت الى موضع فلما
 اصبحت رجعت في مدرجى فاذا اسمعت بالبكاء ورأيت الناس
 يعزى بعضهم بعضا فاذا عجوزة كبيرة تبكي فاذا هي ام الميت وهي
 تقول لا جزى لله قاتل ابن خير اتلى على ابني اية فيها ذكر العذاب
 وهو قائم يصلي فلما سمعها ففظم ذلك عنده فخرميتا **قال فاني**
 تلك الليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك **قال** فعل بي ما فعل
 بشهداء بدر فقلت فكيف قال لانهم قتلوا بسيف والكنار
 وقلت اننا بسيف الغفار **الحديث الحادي عشر**
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اخبرني علي **قال** اجه
 على الى بيته من عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على علي
 فاطمة بنت رسول الله فزأىها قاعدة ومسلمان الفارسي بين
 يديها ينتشرها صوفا وهي تغزل **فقال لها** يا كريمة النساء
^{عقابه}

اعندك شيء تطعمي بعلك قالت والله ما عندي شيء ولكن
هذه ستة دراهم اتاني بها سلمان غزلت بها صوفيا واريد
ان اشترى بها طعاما للحسن والحسين رضي الله عنهما **فقال لها**
على كرم الله وجهه يا كريمة النساء اتيها فوضعتها في كفه
فخرج على كرم الله وجهه ليتبعها بها طعاما فاذا امر برقام وهو
يقول من يقرض الله الولي الوفي فدي على فتاولة ستة دراهم
ودخل الى منزل فاطمة صغرا ليد فلما نظرت اليه فاطمة رضي الله
عنها فرأته فارغ اليد بكت **فقال لها** يا كريمة النساء ما تبكي
فقلت يا ابن عم رسول الله ما اراك فارغ اليد **قال لها** يا كريمة
النساء اقرضتي الله تعالى قالت لقد وفقت وخرج على يريد
النبى عليه السلام فاذا التقى باعرا بنى معه ناقة يقودها فدي
منه على **فقال** يا ابا الحسن اشترى هذه الناقة مني **قال يا بني**
نقد قال انا ابيعك بالتأخير قال بكم **قال** بمائة درهم قال قد

اشترت

قد اشتريت فاذا هو جاء باعرا بنى اخرا **قال يا ابا الحسن** اتبع
هذه الناقة قال على نعم قال بكم **قال** بمائة درهم قال
قد اشتريتها فعداه الاعرابي ثلثة مائة درهم ثم اخذ بزمام
الناقة فدفعتها اليه فاقبل الى منزل فاطمة رضي الله تعالى عنها
فلما نظرت به تبسمت ثم قالت ما هذا يا ابا الحسن قال على يا بنت
رسول الله اشتريت ناقة بتأخير بمائة درهم وبعيتها بثلاثة
مائة درهم فقد **فقال** لقد وفقت ثم خرج على كرم الله وجهه
من عندها يريد النبي عليه السلام فلما دخل من باب المسجد
نظر اليه النبي عليه السلام وتبسم فلما انى وسلم على النبي عليه
السلام **فقال يا ابا الحسن** اتخبرني واخبرك قال بل تخبرني
انت يا رسول الله **فقال** يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي
باعك الناقة والاعرابي الذي اشترى منك الناقة **فقال الله**
ورسوله اعلم **فقال** النبي عليه السلام طوبى لتي بنح بنح يا على

اعطيت قرضاً لله تعالى سنة دراهم فاعطاك الله ثلث
مائة درهم بدل كل درهم خمسين درهماً فالاول جبرائيل والاخر
اسرافيل عليهما السلام وفي رواية الاول كان جبرائيل والاخر
ميكائيل **الحديث الاخرى** من المسموعات عن علي رضي الله
تعالى عنه انه **قال** قال رسول الله عليه وسلم الصدقة
اذا اخرجت من يد صاحبها تقع في يد الله قبل ان تدخل
في يد السائل فتتكلم بحسن كاسات او لهما تقول كنت صغيراً
فكبرت وكنت قليلاً فكثرت وكنت عدواً فاحببتني وكنت
فانياً فبقيتني وكنت حارساً فالان صرت حارسك ورعاً
عن مكحول الشامي رحمه الله عليه **قال اذا تصدق المؤمن**
صدقة رضي ربه عنه ونادت جهنم يارب ائذن لي بالسجود
شكرالك فقد اعنتك احد من امة محمد عليه السلام من عبدي
لاني كنت استحي من محمد عليه السلام ان اعذب احداً من
كل امة

امته

من امته ولا بد لي من طاعتك ونزلت هذه الآية على افضل
الصدقة **خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها**
وصل عليهم ان صلواتك ^{انهم} سكون لهم والله سميع عليم يعني
دعاؤك واستغفارك طمأنينة لهم ان الله تعالى قد قبل
منهم **قال الله تعالى** الم تعلم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
وباخذ الصدقات فيقبل الصدقات كما اخذها الرسول عليه
السلام منهم وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
كما نزلت هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره قلت يارب
هنا قليل في حق من **قال الله** عز وجل ان قلت هذا فليكن
حسنة واحدة مرتين **قوله تعالى** اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بما صبروا قلت يارب هذا قليل في حق امي **قال الله**
فليكن الحسنة واحدة عشر مثلاًها **قوله تعالى** من جاء بالحسنة
فله عشر مثلاًها قلت يارب هذا ايضا قليلاً في حق امي **قال الله**
اعداً ام امته

فليكن بحسنة واحدة سبع مائة **قوله** تعالى مثل الذين
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَثْبَتَ سَبْعَ مِثَالٍ
فِي كُلِّ مِثْبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ ^{بَيْتُهُ قَالُوا} ^{لَيْسَتْ} وَإِنَّهُ يُضَاعَفُ لِمَنْ يُسَاءِ وَإِنَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ **قال رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم يا رب زدنا مني ^{سورة مريم}
فُزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفْ
عَفْوَ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم زدنا مني ^{سورة مريم}
فُزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا يُؤْمِنُ الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ مَنْ تَصَدَّقَ بِثَمَرَةٍ يَجِدُ ثَوَابَهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
مِثْلَ جِبِلٍّ فِي مِيزَانِهِ ^{أَخْبَارُهُمْ تَبَاغَى} أَعْلَمُ أَنَّ فِي الصَّدَقَةِ سَبْعَةَ خُمُوسٍ أَوْ لَهَا
أَنَّ الصَّدَقَةَ تَنْفُسُ رُقْبَتَكَ **قال النبي** عليه السلام أَنَّ الصَّدَقَةَ
لَتُدْفَعَ سَبْعِينَ بَابًا مِنْ الْبَلَاءِ ^{فَتَرْجُو فَرْجَهُ لَوْ أَنَّ بَابَهُ} وَالثَّانِي أَنَّهَا طَبِيبٌ **قال النبي** عليه
السلام دَاوُوا أَمْرًا ضَرَّكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهَا صَارَتْ
حَاضِرَتُكَ **قال النبي** عليه السلام حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَالرَّابِعُ

أَنَّهَا



أَنَّهَا تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ **قال النبي** عليه السلام الصَّدَقَةُ تَطْفِئُ
غَضَبَ الرَّبِّ وَالْخَامِسُ أَنَّهَا أَثْبَتُ ^{لَا خُشُوعَ} **قال النبي** عليه السلام الصَّدَقَةُ
أَنَّهَا هَدِيَّةٌ وَأَجَانُوزٌ ^{أَنْفَرُ مَرْجُو} وَالسَّادِسُ نَهَارُ قِيَةِ الْقُلُوبِ **قال عليه السلام**
مَنْ وَجَدَ فِي قَلْبِهِ قِسَاسًا فَالْيَنْشُرُ الصَّدَقَةَ وَالسَّابِعُ أَنَّهَا تَزِيدُ
فِي الْعَمْرِ **قال النبي** عليه السلام الصَّدَقَةُ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَتَزِيدُ الْعَمْرَ ^{الْعَمْرُ مَرْجُو}
حَكَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَدْ يَبَسَتْ يَدَاهَا الْيَمْنُ **فَقَالَتْ** يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعَ إِلَهُي حَتَّى
يُصْلِحَ يَدَيَّ وَيُعِيدَهُمَا إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى **فَقَالَ لَهَا** النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا الَّذِي يَبْسُ يَدَاكَ قَالَتْ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ الْقِيَمَةَ قَدْ قَامَتْ
وَالْحُجُجُ قَدْ سَعَرَتْ وَالْجَنَّةُ قَدْ أُرْفَتْ وَصَارَتْ النَّارُ أَوْ دِيَّةً فَرَأَيْتُ
فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَالَّذِي وَفَى يَدَاهَا قِطْعَةً مِنْ شَحْمٍ وَفِي يَدِهَا
الْآخَرَى خَرْقَةً صَغِيرَةً تَتَنَقَّى بِهَا مِنَ النَّارِ قُلْتُ مَا لِي أَرَاكَ فِي هَذِهِ ^{يَا أُمَامَةَ}
الْوَادِي وَكَيْتَ مَطِيعَةً لِرَبِّكَ وَرَاضٍ عَنْكَ زَوْجُكَ **فَقَالَتْ** لِي

يا بنتاه اني كنت بخيلة في الدنيا فهذا موضع البخلاء قلت لها
 ما هذه الشجرة والخزقة التي اراها في يدك قالت هذه صدقة
 التي تصدقت بهما في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذه
 الخزقة والشجرة فاعطيت ذلك فانا التي بقي بهما من النار والعذاب
 عن نفسي قلت لها اني ابي قالت هو كان سخيا فهو في موضع لا يحبا
 في الجنة فحنت الى الجنة واذا اوالدي قائما على شط حوضك يا رسول
 الله يسقي الناس ياخذ الكأس من يد علي وعلى من يد عثمان
 وعثمان من يد عمرو وعمر من يد ابي بكر الصديق وابو بكر عنك
 يا رسول الله قلت يا ابا ان والدي افرأيت المطيعة لربها وارض
 ائت عنها وهي في واد كذا في جهنم وانت تسقي الناس من حوض
 النبي عليه السلام وهي عطشانة فاعطيها بشربة من ماء فقال
 يا بنتاه ان والدك في موضع البخلاء والعصاة والمدننين وان الله
 تعالى حرم ماء حوض النبي عليه السلام على البخلاء والعصاة و

المدننين

والمدننين قالت فاخذت منه كأسا بكن من ماء لا شربها فسقيت
 بها ابي فاما شربت سمعت صوتا يقول ايسر الله تعالى يدك جنت
 سقيه العاصية البخلية من حوض النبي عليه السلام فانقبت
 فاذا يد يديت **فقال** لها النبي عليه السلام اضربك بخل والدك
 في الدنيا فكن لها في العقبى ثم قالت عائشة رضي الله تعالى
 عنهما ان النبي عليه السلام قد وضع عصاه على يديها **فقال لها**
 الهن جوق لرفي يا التي حكمت عنهما ان تصاح يديها فصاحت يديها
 على المكان فصارت كما كانت

الحديث الثاني عشر

عن عكرمة رضي الله تعالى عنه **قال** سأل ابراهيم بن عباس رضي الله
 تعالى عنهما عن **قوله تعالى** ونزعنا ما في صدورهم من غل
قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يؤتى بغير من ياقوتة
 حمراء عشرون ميلا في عشرون ميلا ليس فيه صدع ولا فصل

معلق بقدره الله لجبار رجل جلاله فيجلس عليه ابو بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه ثم يؤتى بسريرون ياقوته صفراء على صفة
 السريرا الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه ثم يؤتى بسريرون ياقوته خضراء على صفة الاول فيجلس
 عليه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ثم يؤتى بسريرون
 ياقوته بيضاء على صفة الاول فيجلس عليه علي بن ابي طالب كرم
 الله وجهه ثم يامر الله تعالى للاسرة ان تنطايروهم في الهوى
 فتطايروهم الاسرة الى تحت ظل عرش الله ثم تسبل عليهم خيمة
 من الدر الطيب لو جمعت اهل السموات والارض السبع وكل
 ما فيها من خلق الله تعالى كانوا في زاوية في زوايا تلك الخيمة
 ثم يدفع اليهم اربع كاسات كاس لابي بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان
 وكاس لعلی رضوان الله تعالى عنهم اجمعين فيسقون الناس فذلت
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
 لافزون ايات

مقابلين

مقابلين ثم يامر الله تعالى بهم ان تخضع باسواجها وتقد في
 الروافض والكفار على وجوههم فيكشيف الله عن ابصارهم
 ذلك الوقت فينظرون الى منازل اصحاب محمد عليه السلام وامته
 في الجنة ويقولون هؤلاء الذين سعدوا بهم الناس وثقينا
 ثم يردون الى قعر جهنم ثم **قال النبي** عليه السلام لا يبقى في النار
 من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان الا يخرج منها
 بشاعة **قال** الشيخ الامام علاء الدين الترندي في روضة العلماء
 سمعت سعيد بن محمد الاشتر وثي لفقيه الزاهد يروي عن الحلبي
 عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في **قوله تعالى**
 ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وروى عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعه من شاء الله من اهل القبلة
 قال الكافرون لمن في النار من اهل القبلة اسلمتم مسلمون **قالوا**

نعم قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وانتم معنا في النار قالوا كانت
لنا ذنوب باقاخذنا بها في غضب الله عز وجل لهم ويعتبر بفضل
ورحمته فيا امر بكل من كان من اهل القبلة في النار يخرجون منها
حينئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **قال** ابن عباس رضي الله
عنهما بحشر طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك ان اول من
يدخل الجنة ما خلا الانبياء يدخل هذه الامة واخر من يدخل الجنة
من هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبي عليه السلام ينظر
يوم القيمة ويعرف امته لانهم كانوا غرا محجلين من اثر الوضوء
فيعرفهم فيقول يا جبرائيل ما بال امتي يحوسون على الصراط فيقول الله
غيبوهم في اودية القيمة حتى يدخل محمد عليه السلام الجنة فاذا
نظر رسول الله الى القيمة ظن ان امته سبغوا الى الجنة كلهم فاذا
دخل رسول الله الجنة **قال الله تعالى** للذين بانيت سوفهم وسلمهم
الى مالك فاذا ارادهم مالك **قال يا معشر** الاشقياء من انتم ومن اي

امة انتم لقد ظننت ان لا يبقى من يدخل النار احد وكل امة
اوتيت فهم مقيدون مغلولون بالسلاسل ومقربون مع الشياطين
يحبسون على وجوههم مسووة الوجوه مسرفة العيون فلا راحة
في ارجلكم الا نكال ولا على ايديكم الا غلال ولا اري وجوهكم
مسووة ولا اعينكم مسرفة تمسرون على ارجلكم فمن اى امة
انتم **قالوا** لا تستلنا يا مالك فانا نسحق ان نخيرك ولكن نحن
من حملة القرآن ونحن من صوم شهر رمضان ونحن الحجاج والفرجة
ونحن المؤدون الزكوة ونحن المكرمون الايتام ونحن المغفلون
من الجنابة ونحن المصلون الصلوة الخمس فيقول يا معشر الاشقياء
ما منعكم القرآن من معاصي الله تعالى حتى لم تتقوا فيما وقعت فيه
قالوا يا مالك لا توبخنا فالان نبخوننا من توبخ الله تعالى وملائكته
فيما هم كذلك اذا نادى من قبل العرش يا مالك ادخلهم اليك
الا على من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء اسمعتم الكلام وهو

فان الآية نحن نخبرنا

وفهمتم المقال فيقولون نعم لكن يا مالك اسهلنا ساعة ننوح
 على انفسنا فيقول مالك مال الى ذلك سبيل فيأتيهم نداء من قبل
 العرش يا مالك اسهلهم يكون على انفسهم فيتمرون اصنافا على
 حلة حملة القران على حدة والحجاج على حدة والفضرة على حدة والغا
 على حدة ثم يتوحدون على انفسهم يقولون كيف نصبر على النار
 ولم يكن نصبر على حر الشمس فكيف نصبر على لباس القطران واعتدنا
 لبن الشباب وكيف نصبر على اكل الذنوم وشرب الخمر وكنا اعتدنا
 طيب الطعام وبارد الشراب فينماهم يتوحدون اذا اتتهم النداء
 من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الا على من النار فيقول
 مالك يا معشر الاشقياء اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون
 نعم يا مالك فيقول مالك من اى امه انتم فيقولون انا سبي
 ان نقول فيسوقهم مالك فيجعل المشايخ امامهم والشباب من ورائهم
 والنساء من خلفهم حتى اتوا شفر جهنم فيخرج اليهم ملائكة
 لئلا يذنبوا

غلاظ

غلاظ شداد خلقوا بلا قلوب فلا يسمعون بها ويتعلق بكل
 انسان منهم الف من الزبانية فيدخلون بهم النار منهم من
 تأخذ النار الى كعبه ومنهم من تأخذ النار الى ركبتيه ومنهم
 من تأخذ النار الى وسطه ومنهم من تأخذ النار الى صدره فاذا اقصت
 النار ان تحرق وجوههم وقلوبهم اقبل النداء من قبل العرش
 يا مالك اهبط النار عن وجوههم وقلوبهم فانهم طال ما قروا
 بلسانهم وعرفوني بقلوبهم وطال ما سجدوا في حيوة الدين
 بوجوههم واذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا يا محمد
 يا ابا القاسم يا محمد يا محسن الارامل والايتام يا فخر القيمة يا فاضل
 الامم يا فاتح ابواب الجنة يا مفتح ابواب النيران على امتك
 يا شفيع الامم نحن صنعاء امك لاصبر لنا على حر النار اغشنا
 بشفا عنتك الى الجنان ووضعون ايديهم على اذانهم كالمؤذنين
 وينادون يا علي اصواتهم نحن من امه محمد فتنوجه مالك الى الجنان

فيضع فيه الى محمد وهو يتنعم في الجنة ويقول يا محمد انك تستنعم في
الجنة وامتك الضعفاء يستغيثونك فاغثهم فانهم ضعفاء
لا صبر لهم على النار فاذا انتفى الخير الى محمد عليه السلام وثب
من سريه وركب الى البراق فقال **يا براق** عجل عجل فان امتي
ضعفاء لا يصبرون على حر النار فيرفع قدمه ويضعه عنه شير
جهنم فاذا سمع عليه السلام اصواتهم بكوا النبي عليه
السلام وبكوا فيقول يا مالك اخرج امتي من النار فيقول
يا محمد مالي الى اخرجهم من سبيل ما لم او سر فيتوجه محمد عليه
السلام الى ساق العرش فينزل من البراق فيخرج ساجدا ويقول
عليه السلام يا رب هكذا اوعدتني ان لا تحرق امتي في النار
قال الله تعالى يا محمد قد كانوا نسوك وتركوا شريعتك في
الدنيا وانا انصيرهم اليوم الشقا عنت عليهم فاشفع الان
فيشفعه الله فيشفع في جميعهم واخرجهم من النار بشفاعتك

ويبقى

ويبقى الكفار فيها فعند ذلك يقولون يا ليتنا كنا مسلمين فخرجنا
كما اخرجوا **قال النبي** عياض رضى الله عنهما رحا يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين **الحديث الثالث عشر**
عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصلا فراهي ثامسا يكثر من الكلام فقال **اما انكم**
لو اكثرتم ذكرها دم اللذات لشغلكم عما اري فاكثر واذكرها
دم اللذات يعني الموت فانه ليات على القبر يوم الايتكاه
بسته كلمات فيقول في انا بيت القرية وانا بيت الوحدة وانا بيت
الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت التراب وانا بيت الدود
فاذا دفن العبد المؤمن **فقال له** القبر مرجيا واهلا وسهلا
اما انك كنت لا تحب من يمسي على ظهره الى فاذا اوليتك اليوم
وحشرت الى فسرى صنعى بك **قال** فتوسع له القبر مد بصره
ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الكافر **قال له القبر**

لا مرجيا ولا اهلا ولا سهلا اما انك كنت لا بفض من يمشي
 على ظهري الى فاذا اوليتك اليوم وصرت الى فسأري صنعى
 بكت فيلتئم القبر عليه حتى يختلف اضلاعه **قال** فاشار النبي عليه
 السلام باصابعه فادخل بعضها في بعضها ثم **قال** فيقيض الله له
 سبعين تخبنا لوان واحد امتها نخرج في الارض ما انبت شيئا
 وما بقيت الدنيا فيهما منه ويحذ ثننه حتى ينظر به الى حساب
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما القبر روضة
 من رياض الجنة او حنطرة من حنط النيران **حكى** عن ابي بكر
 الاسماعلى باسناحه عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه
 كان اذا وضعت عنده النار لم يكن يبكي واذا وصفت القيامة
 لم يكن يبكي واذا وصف القبر كان يبكي ف قيل له ما هذا يا ابي
 المؤمنين **فقال** اني اذا كنت في النار كنت مع الناس واذا كنت
 في القيامة كنت مع الناس واذا كنت في القبر كنت واحدا لم يكن

فينهته

مع احد

مع احد في القبر من الناس وان منقح القبر مع اسرافيل عليه
 السلام وهو يفتحه يوم القيامة وكان يقول من كانت الدنيا
 سبعة فكان القبر له جنة ومن كانت الدنيا حنطة كان القبر
 محبسه ومن كانت حياة الدنيا قيلة فان الموت اطلاقه و
 من ترك نصيبه في الدنيا استوفاه في العقب وكان يقول
 خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه وارضى ربه قبل
 ان يلقاه وعمر قير وقبل ان يدخله **حكى** عن الحسن البصري
 انه كان جالسا على باب دار واذا مرت به جنازة رجل و خلفها
 الامس وتحت الجنازة بنية صغيرة ساعية قد نفخت شعر
 رأسها وهي تبكي **قال فقام** الحسن وتبع الجنازة فقالت البنية
 يا ابت لم يستقبلني يوم مثل يومى هذا في عمري **قال الحسن**
 للبنية لم يستقبل لابيكت مثل هذا اليوم **قال** فصل الحسن على
 الجنازة ورجع فلما كان من الغد وصلى الحسن بالغداة وطلعت

الشمس وجلس على باب داره اذا هو رأى تلك البنية ^{تلك} تبكى
 وقد هباني قبريها زائرة له **قال الحسن** ان هذه البنية حكيمه
 اتبعها عسى ان تكلم بكلمة تنفعني قال فتبعها الحسن فلما ابلغت
 الى قبريها اختفى الحسن عن عينيها تحت شوكه **قال** فعانقت ^{كدهيل}
 البنية قبريها ووضع تحت خنجرها على التراب وهي تقول يا ابي
 كيف بت في ظلمة القبر وجيدا بلا سراج ^{لدي يا ابي} ولا منس يا ابي اسرجت لك
 ليلة اول من اسر فمن اسرج لك البارحة يا ابي اقترشت لك
 اول ليلة من اسر فمن افتر لك البارحة يا ابي سقتك ليلة
 اول من اسر فمن سقاك البارحة يا ابي غمرت لك بديك ورجليك
 ليلة اول من اسر فمن غمرتك البارحة يا ابي قلبتك من جانب
 ليلة اول من اسر فمن قلبت البارحة يا ابي سترت اغلاك
 التي تجردت ليلة اول من اسر فمن سترك البارحة يا ابي
 قاملت في وجهك ليلة اول من اسر فمن تأمل في وجهك البارحة

يا ابي

يا ابي فاديتنا اول ليلة من اسر فاجبتك فمن دعوت البارحة
 ومن اجابك يا ابي اطعمتك ليلة اول من اسر حين اشيريت
 الطعام قبل ان تهيت الطعام البارحة فمن اطعمتك البارحة يا ابي
 كنت اطبخ لك الوان الطعام فمن اطبخ لك البارحة **قال فبكي**
 الحسن واظهر نفسه عليها وتقربها **وقال** يا بنية لا تنقولي هذه
 الاشياء ولكن قولي وجهناك الى القيلة افيقيت كذلك ام موت
 الى غيره يا ابي كفتاك يا حسن الاكفان افيقيت ام نرعت عنك
 يا ابي وضعناك في القبر وانت صبح اليدين افيقيت كذلك
 ام اكلت الديدان وقولي يا ابي ان العلماء يقولون يسأل العبد
 عن الايمان فمنهم من يجيب ومنهم من يجرم اجبت انت من الايمان
 ام حرمت من الجواب يا ابي ان العلماء يقولون يوسع القبر
 على بعضهم ويضيّق على بعضهم اطاق عليك القبر ام وسع
 يا ابي ان العلماء يقولون يبدل بعضهم باكفان من الجنة

وبعثهم باكتاف من النار ابدت لك من النار من الجنة يا ايت
 ان العلماء يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفره من
 حفر النيران يا ايت ان العلماء يقولون القبر يعاقب بعضهم
 كالوالدة الشقية ويعصر بعضهم حتى تختلط اضلاعهم اعانك
 القبرام اضغطك يا ايت ان العلماء يقولون كل من وضع في
 القبر يندم اذا التقى انه لم يكثر الحسنات والفاجر انه لم ارتكب
 السيئات افندمت انت على سيئاتك ام على قلة حسناتك يا ايت
 كنت اذا ناديتك اجبتني وطال ما ناديتك على راس قبرك فكيف
 لا اسمع صوتك يا ايت غبت عنا غيبة لا نلتقي في يوم القيمة هـ
اتهم لاخر من لقائه يوم القيمة **فقال** للحسن ما احسن
 ما فوجت علي ابي وما احسن ما وعظمتي ونهيتني عن نومة
 الغافلين ثم رجعت مع الحسن با كية
هو الحديث الرابع عشر هـ

عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **قال النبي** رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم جبرائيل عليه السلام **فقال** هل عارية
 امي حساب **فقال نعم** عليهم حساب غير اني بكر رضي الله تعالى
 عنه ليس عليه حساب يقال له يا ابا بكر ادخل الجنة **قال** لا ادخل
 الجنة حتى يدخل معي من احبني في دار الدنيا وعلى هذا احكامية
 باسناد متصل الى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **قال كنا**
 جلوسا عند النبي عليه السلام اذا قيل اليه رجل من اصحابه
 وساقاه تشبهان دما **فقال النبي** عليه السلام ما هذا اكباء **قال**
 يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعني
 عضتني **فقال النبي** عليه السلام اجلس فجلس بين يدي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان بعد ساعة اذا اقبل اليه
 رجل اخر من اصحابه وساقاه تشبهان دما **فقال** يا رسول الله اني
 مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض النبي عليه السلام
 اعد الله له

نقال اصحابه هلموا بنا الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا
كلهم وحمل كل واحد سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها
بالسيوف وقت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت بلسان فصيح طلق لا تقتلني فاني مؤمنة بالله ورسوله
نقال مالك نهشت هذين الرجلين فقلت يا رسول الله اني كلبة
من الجن ما مورق بان انه من سب ابا بكر وعمر رضي الله تعالى
عنهما **قال النبي** عليه السلام يا هذان اما سمعانا ما تقول
الكلبة قالوا يا رسول الله اننا تابنا ان الله تعالى ورسوله محمد الله

الحديث الخامس عشر

عن سفيان عن من سمع عن النضر بن مالك رضي الله تعالى
عنه يقول **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم ان اعمال
الاحياء تفرض على عشاثرهم وعلى بائرهم من الاموات فان كان
خيرا حمد الله تعالى واستبشروا وان يروا غير ذلك قالوا اللهم

لا تمتهم

لا تمتهم حتى تهديهم **نقال عليه** السلام يؤذي الميت في قبره
كما يؤذي في حياته قبل ما اذا الميت **قال** عليه السلام ان الميت
لا تدن ذنبا ولا تقنازع ولا تخاصم احدا ولا تؤذي جارا
فانك ان فارعت احدا الا بد ان يشتمك ولو اديك فيؤذي ان
عند الاساءة وكذلك يفرحان عند الاحسان في حقهما كما
جاء في حكاية ثابت بن البشائر رحمة الله عليه انه كان يزور
المقابر كل ليلة جمعة وكان يناجي ربه الى الصبح وكان في المناجاة
ففسر ورأى في المنام ان اهل القبور كلهم خرجوا من قبورهم
باحسن الثياب وابيض الوجوه فجاء لكل واحد منهم مائدة
من الوان الطعام وكان بينهم شاب مصفر الوجه مغبر الشعر
مخرون القلب خلقتان الثياب منكوس الراس مدموع العين ولم تات له
مائدة واهل القبور رجعوا الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع
هذا الشاب ايضا كئيبا مغموما فسال ثابت عن حاله **وقال يا فقي**

من انت بين هؤلاء وهم وجد والمائدة ورجعوا سرورين
ولم تأت لك مائدة ورجعت ايسا من المائدة وانت مغموم محزون
فقال يا امام المسلمين ان غريب بينهم ليس له ذكر بالاحسان و
الدعاء ولهم اولاد واقرباء وعشائر كلهم يدكرنهم بالدعاء
والاحسان والصدقة في كل ليلة جمعة يصل منهم اخيرات و
ثواب الصدقات اليهم وكنت رجلا جاو كانت لي والدة عززنا الى
الحج فلما دخلنا في هذه المصر جرى على حكم الله تعالى ودفتني
والدتي في هذه المقابر وزوجت من رجل نفسها ونسيتني
ولم تذكرني بالدعاء والصدقة والى ايسر مغموم في كل وقت
وحين **فقال** ثابت يا فتى اخبرني عن موضع والدتك فاخبرها
منك ومن حالت **فقال** يا امام المسلمين هي محلة كذا وفي دار
كذا فاخبرها فان لم تصدقك فقا لها ان في جيبك مائة مثقال
من فضة ميرات من ابيه وهو حقه تصدقك بذلك العلامة



فلما

فلما اتى وطلب والدته فوجدها فاخبرها وعن المثاقيل التي
في جيبها فغشيت المرأة فلما اخافت سلمت مائة مثقال اني يد ثابت
البناني وقالت وكلت ان تصدق بهذه الدراهم للفقراء
لاجل ابن الغريب فاخذ ثابت وتصدق لاجله فلما كانت
ليلة الجمعة وذهب ثابت البناني الى زبارة الاخوان فغس فري
كما راى في الا في الاول الشاب باحسن الثياب وبشاشة الوجه
ومسرور القلب **فقال** يا امام المسلمين رحمت الله تعالى كما رحمت
فبان نهما يوديان في القبور عند الاساءة ويقترحان عند

الأحسان الحديث السادس عشر

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه **قال قال** رسول الله
صلواته تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الى اخرها بعد
صلوة الفجر عشر مرات لم يصل اليه ذنب في ذلك اليوم وان جهد
الشيطان وهي سورة مكية وهي اربع ايات وخمسة عشر كلمات

وسبعة واربعون حرفا وعن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
عن النبي عليه السلام **قال من قرأ سورة الاخلاص مرة واحدة**
اعطى له من الاجر كمثل مائة شهيد وعن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه **قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله**
احدة فكانما قرأ ثلث القراز ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلث القرآن
ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله ومن قرأها احدى
عشر مرات بنى الله تعالى له بيتا في الجنة من يا قوتة حمراء وكان
سبب نزول هذه السورة قال ابي بن كعب وجابر بن عبد الله
وابو العالية والشعبي وعكرمة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
اجتمع كفار مكة وهم عامر بن طفيل وزيد بن قيس وغيرهم
حضر واو قالوا يا محمد صد لنا ربك امن ذهب او من فضة
او حديد او نحاس فان امكننا من هذه الاشياء **فقال النبي**
عليه الصلوة والسلام انا رسول الله ان الله لا يشبه شيئا

من هذه

من هذه الاشياء ولا اقول له شيئا من ثلثاء نفسي فانزل الله
تعالى هذه السورة **وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد**
ولم يكن له كفوا احد **قال ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
الصمد الذي لا جوف له ولا ياكل ولا يشرب ولو كان مجوفا
يحتاج الى شيء وهو لا يحتاج الى شيء بل كل الخلايق محتاجون اليه
ويقال الصمد اي لم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه
ولم يولد ليس له والد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس
له حند ولا ند ولا شبيه ولا احد يشاكله وفي رواية ان النبي
عليه السلام لما خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على باب دار
الندوة وهي في سكة ابي جهل وقالوا من يرد محمد البنا او راسه
نعطيه مائة ناقة حمراء سودا واحدة فقام رجل يقال له سراق
ابن مالك **وقال** انا ارده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه
واذرك النبي عليه الصلوة والسلام قل سيفه لقتله فسمي الله

الارض لأم النبي عليه السلام فامر الارض فسكته فتسفل رجل
فرسه في الارض الى الكعبة **فقال** يا رسول الله الامان الامان فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه الله تعالى فصار ساعة ثم سل
سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى اخذته الارض
الى سرته **فقال** الامان لا افعل بعد هذا شيئا فدعا رسول الله
تعالى فنزل عن فرسه وجاء بين يدي فاقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجلس **وقال** يا رسول الله اخبرني من الهالك
حيث كان له قدرة مثل هذه امن ذهب او من فضة فنكسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأسه ساكتا مليا فنزل جبرائيل عليه والتقم
وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد قل فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا
ومن الانعام ازواجا يدرؤكم فيه يعني يخلقكم فيه اي في الرحم
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **فقال** سراقه يا رسول الله



اعرض على الارض سلام فعرض عليه الاسلام فاسلم وحسن
اسلامه **وحكى ان النبي** عليه السلام كان جالسا على باب المدينة
اذ امرت جنازة رجل **فقال النبي** عليه السلام هل عليه دين **فقالوا**
عليه دين اربعة دراهم **فقال النبي** عليه السلام صلوا عليه فاني
لا اصلي على من كان عليه دين اربعة دراهم فمات ولم يؤدها
فتزل جبرائيل عليه السلام **وقال يا محمد** ان الله تعالى عز وجل
يفرؤك السلام ويقول بعثت جبرائيل بصورة ادمي وادي
دينه **فقال** قم فصل فانه مغفور ويقول من صلى على جبارته
غفر الله له **وقال النبي** عليه السلام يا اخي جبرائيل من اين له
هذه الكرامة **فقال** لقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله
احد لانه فيها بيان صفات الله تعالى والثناء عليه **قال** من قراها
في جميع عمره مرة واحدة لا يخرج من الدنيا حتى يري مكانه في الجنة
خصوصا من قراها في صلاة الخس في كل يوم كذا مرات يشفع

يوم القيمة بجميع اقربانه ممن قد استوجب عليه النار

الحديث السابع عشر

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم **قال** اذا مرض العبد المؤمن امر الله تعالى الى الملائكة
ان يكتبوا الى عبيد امسن ما كان يعمل في الصحة والرخاء وفي خيرا
اذا مرض العبد المؤمن والامة المؤمنة بعث الله تعالى اليه اربعة
املاك من الملائكة قبل المرض فبأمر الله تعالى ^{من} احدهم ان يأخذ
قوته فيأخذ بأمر الله تعالى فيضعف ويأمر الثاني ان يأخذ لذة
الطعام من فمه ويأمر الثالث ان يأخذ نور وجهه فيكون مصفر
الوجه ويأمر الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا عن الذنوب
فاذا اراد الله ان يشفيه يأمر الله تعالى الملك الذي اخذ قوته
بان يدفع اليه ويأمر الملك الذي اخذ لذة الطعام بان يدفع
اليه ويأمر الملك الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ولا يأمر الله

تعالى

تعالى الملك الذي اخذ ذنوبه بان يدفع اليه فيخر الملك الله تعالى
ساجدا فيقول يا رب كننا اربعة املاك من الملائكة في امرت
فامرتهم بان يسلموا ما اخذوا منه افلا تأمرني بان ادفع اليه
ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا تحمل من كرمي
ان امرت ان ترد ذنوبه بعد ما اتعبت نفسه في المرض فيقول
الملك يا رب اي شئ اصنع به فيقول الرب غرو وجل اذهب واطرحه
في البحر فذهب الملك ويطرحه في البحر ويخلق الله تعالى من
ذلك الذنوب تمساحا في البحر ولوارتحل الى الاخرة يخرج من الدنيا
طاهرا من الذنوب كما **قال** النبي عليه السلام حي يوم وليلة كقار
سنة **وحكى** ان في بني اسرائيل كان رجلا فاستقا فاجرا وكان لا يمنع
من الفسق واهل بلده يحذروا عن فسقه وتضرعوا الى الله تعالى
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان في بني اسرائيل شابا فاستقا
فاخرجه من بلدهم حتى لا تقع النار عليهم بسببه فجاء موسى عليه السلام

فاخرجه وذهب الشاب الى قرية من القرى فامر الله تعالى ان يخرج
من تلك القرية فاخرجه موسى عليه السلام من تلك القرية فخرج
الشاب الى مفازة والموضع ليس فيه خلق ولا طير ولا وحوش
فحضر ذلك الشاب في تلك المفازة وليس عنده معين يعينه
فوقع على التراب **وقال** الشاب في مرضه يارب لو كانت والدي
عند راسي لرحمتي وليكت علي من لتي ولو كان والذي حاضرا
عندي لا عانني ويفسلف ويكفني ولو كانت زوجتي عندي
ليكت علي فراق ولو كانت اولادي عندي لبكوا خلف جنازتي
ويقولون **الله** اغفر لوالدنا الغريب الضعيف لعاصي الفاسق
المطروء من بلدة الى بلدة ومن بلدة الى قرية ومن قرية الى
مفازة يخرج من الدنيا الى الآخرة ايسا من كل الاشياء الامت
رحمة الله تعالى يقول **الله** ان قطعتم من هن والدي واولادي
وزوجتي فلا تقطعن من رحمتك واحرق قلب بفراقهم فلا

مخرقني

فلا تحرقني بنارك لاجل عصيت فارسل الله اليه حورا على
صفة امه وحورا على صفة زوجته وغلمانا على صفة اولاده
وارسل ملكا على صفة ابيه فجلسوا عنده فبكوا على الشاب وظن
الشاب انهم اولاده وزوجته وامه وابوه فحضروا عنده فطاب قلبه
قال الله لا تقطعن من رحمتك انك على كل شئ قدير ووصل
الى رحمة الله طاهرا مغفورا فاوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام اذهب الى مفازة كذا او موضع كذا اقدمت فيها ولي
من اوليائي فاغسله وكفنه وحمل عليه فلما حضر موسى عليه
السلام ذلك الموضع فرأى الشاب الذي كان اخرج من البلدة
ومن القرية بامر الله تعالى فرأى الحور العين يبكون عليه **فقال**
موسى عليه الصلوة والسلام يارب اما هو ذلك الشاب الفاسق
الذي اخرجته من البلدة بامر الله **قال الله تعالى** نعم يا موسى
ولكن رحمتي تجاوزت عنه بانينه في مرضه وبفراقه عن وطنه

وعن والديه واولاده وزوجته وارسلت اليه حورا على
صفة والدته ومكأ على صفة ابيه ترجماله على مدالته في غريته
فاذا مات الغريب يبكي عليه اهل السماء واهل الارض رحمة عليه
فكيف لا رحمة وانا ارحم الراحمين **الحديث الثامن عشر**
عن ابني عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسالا لله صلى الله تعالى
عليه وسلم **قال اهل** علمتم من اجب الخلق ايمانا **فقالوا** ايمان الملائكة
يا رسول الله **فقال** وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الامر
قالوا النبيون يا رسول الله **فقال** وكيف لا يؤمنون النبيون و
الروح ينزل عليهم بالامر من السماء **قالوا** اصحابك يا رسول
الله **فقال** وكيف لا يؤمن اصحابي وهم يرون من المعجزات مني وانا
انبئهم بما انزل علي ولكن اجب الناس ايمانا قوم يحبون
من بعدي يؤمنون بي ولم يروني وبصدقتي ولم يروني قالوا
اخواني وحكموان يوم من الايام اجتمعت الكفار في دار ابني

جمل اذا

المقيم الثالث من له حق القرية والمخالط وهم ثلاثة اقسام جاردي
القرى وجار الجنب والصاحب بالجنب وقد اختلف المفسرون فمنهم
من قال الجار ذي القرى الذي له قرابة والجار الجنب الاجنب والصاحب
بالجنب الزوجة وقبل الدقيق فاجيران ثلاثة اقسام جار له عليك
حق واحد وهو الذي جار الجنب وجار له عليك حقان وهو المسلم
الاجنب وجار له عليك ثلاث حقوق وهو الجار القريب ذو الرحم واكرم
الجار واجبان تسئل حاله وان كان فقيرا وانت غنى ان تنفقده باطلا
والدنيا وتحمّل اذاه وتسرع عيوبه ولا تهدي عيوبه لغيرك وتحمّل
معه من كدره وتحزن لحزنه وتفرح لفرحه ولا تؤذيه براجمة قدرك
ولا تخرج ولدك وفي يدك شيء من الفاكهة فيؤذي ولده كان الامام
الاعظم له جار يهودي احد عشر سنة يلقى القمامة على ارضه فيخرج
الامام صباحا ويلقى القمامة الى خارج ولم يؤذيه يوما من الايام لان الجار
عليك حق وكذلك ان طلب تعرضه وان كذبه وان زكى تزكيه وان
مرض نقوده وان مات تحضر جنازته وتصل عليه وتحضر دفنه وان
تذكره بخير وان كاشد يراوان تسرع عيوبه ولا تشاحنه فوق ثلاثة

ايام فمن زاده يفتخره و رضان الله تعالى يفتخر ليلة النصف من شعبان
لكل مرتكب كبيرة عاصرا لا مشاحن ومن عاف والديه فانه لا يفتخره
والرابع من هو وارد عليك غير مقيم وهو ابن السبيل فاكرمه مندوب
فمن اكرم ابن السبيل اكرمه الله تعالى والخامس ملك اليمين وقد
وصى النبي صلى الله عليه وسلم بهم كثيرا وامر بالاحسان اليهم كثيرا
وروى ان اخر ما وصى به عند موته الصلاة وما ملكك ايمانكم
فيندب للانسان ان يطعمه ويسقيه ولا بأس بالجلوس معك على
الطعام فان سيد العالمين كان باكل مع الخادم ويقم البيت ويخصن
الثوب فان لم يجلسه معك فاطعمه من ذلك الطعام نعمه فانه ورد
اذا اكل انسان واخر ينظر اليه ولم يصفه ولم يعطه ابتلاه الله يدا
النفس وقيل ما ملكك ايمانكم من البهايم فيندب للانسان ان ينقدها
ويطعمها ولا يحملها فوق طاقتها تحمل الحمار بعين اوقية وحمل البغل
ستين اوقية وحمل الجملة مائة اوقية فان زاد فانت المحدث به
يوم النيمة فاتقوا الله في هذه البهايم العجم فانه ليس لها انسان
فانت المخاطب عنها فاتقوا الله فيها فانك مسئول عنها الثالث مما سريه

النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين اكرام الصنف والمراد احسان
ضيافته وكان سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وعلى سائر
النبين يحب الضيفان ويكرمهم ويفتخرون الطريق في سبيلهم وفي سبيل
ليم مسافر في ضيفه وهكذا امن دخل بيته مسافر دخله مائة بركة
والمسافر الغريب افضل ورد من اكرم غريبا فكانما اكرم سبعين
نبيا وعلى هذا قال دعوة افضل لان من جاء الى طعام من غير دعوة فانما
ياكله حراما ولا ثواب للطاعم فينبغي الدعوة ولا ينبغي الاجابة وقد
ورد في فضل من دعى صائما الى اقطاع **قوله** صلى الله عليه وسلم افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وذكركم
الله فيمن عنده حق تعالى جملة من عمر طويل وصحت بدنته احسان
ايليه رمضان شريفك صيامك من جملة من ميسر ايليه اول مبارك
كونه جملة من يرى يثامش قول الرندان ايليه رجب شريف وشعبان
شريف بركته جملة من يرى مظهر ايليه شعبان شريفه اول ليلة
وبرة حرمت جملة من يرى حبيبة دفر ليرى بها ضا ايليه طول عمره
جملة من يرى سعدا دفر ليرى مرحوم ومغفور اولان قول الرندان ايليه

بينهم زده اولان حقوق عباد بر بر بيزك قلوبلر نه مساحه ايتلميز
الهام وتوقيتلر ميسرايليه ورجب شريفك اوچنكي كونك صيامن
جمله مزه ميسرايليه ودره نجي كچه سنده وارد اولان استغفار
جمله مزى نونيقايليه رجب شريفك معراج كچه سنده وارد اولان
صلوة شريفلى جمله مزه نصيب ايليه رجب شريف جنتده بر عظيم
جايد رحق تعالى اول جايد اولان اب زلال لدرى جمله مزه نصيب ايليه

الحديث السادس عشر

عن ابى هريره رضى الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخارى رضى الله
عنه والرجل الذى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوالدرداء
فقد خرج الطبرانى من حديث ابوالدرداء قال قلت يا رسول الله
دلى على عمل يدخلنى الجنة قال لا تغضب ولك الجنة وقد روى
ذلك مرفوعا اخرجه محمد بن نصر المروزي فى كتاب الصلوة من حديث
ابى العلاء الشجران رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
فقال يا رسول الله اى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه

فقال

فقال يا رسول الله اى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله
فقال يا رسول الله اى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده
يعنى من خلقه فقال يا رسول الله اى العمل افضل فالتفت اليه رسول
الله عليه وسلم فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان
استعطت وهدى امرى صل الله عليه وسلم لمن استوصاه
لا تغضب بحفل امرين احدهما ان يكون مراده الاسباب التى توجب
حسن الخلق مع الكرم والحلم والحياء والتواضع والاحتمال وكفى الاذى
والعفو فاذا فعل ذلك فقد خالف النفس الامارة فانفع الغضب والتأني
ان يكون المراد لا يعمل بمقتضى الغضب بلجاهد نفسك على تركه تعسر
سعيد او تموت شهيدا او يسبب دفع الغضب ما علمت الشارع منها الاستعا
فة من الشيطان الرجيم ومنها ان يقوم من مجلسه الذى هو فيه ومنها ان
كان قائما ان يقعد وان كان قاعدا ان يقوم ان كان متوسدا ان يجلس
وان يباشر الوضوء فى الحال وخرج الامام احمد وابوداود من حديث عروة
بن محمد السعدى انه كله رجل فاغضبه فقام فقضا ثم قال حدثنى
ابى الحسن جدى عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب

من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفى النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضأ **قال** عمر بن عبد العزيز قد افلح من عصم
من الهوى والغضب والطمع **وقال** الحسن اربع من كن فيه عصمه
الله من الشيطان وحرمه على النار من ملك نفسه عند الرغبة
والرهبة والشهوة والغضب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في حدرها ولما راي النخامة في حائط المسجد
تغيبط وحكمها وفيه دليل على تحريم البزاق في المسجد مطلقا خارجا و
داخلا وكذا يعد من الكبائر الاستنجاء في حائط الجامع وكذا وضع
القمامة في حول الجامع وكذلك عدوا من الكبائر ان يدعى الرجل على
الاخر في غضبه ايمانه كورس الله لا يغفر له الله لا يرجمه
والله لا يغفر له وكذا لعن المسلم وشتم المسلم حتى لعن البهايم
واختلف في لعن الكافرين فيجوز ان لم يكن شخصا معينا وقد ورد ان
دعا الغضبان رعا صادقا الاجابة فيستجاب فهاذا نبيا عن ذلك
فعل من غضب ان يضبط لسانه وجوارحه الى غير ذلك وفيه دليل
على ان المؤمن يكون حلما سليما واذا غضب استغفر ربه واستعاض

من الشيطان

٢٥
من الشيطان ودفع عنه الغضب ما استطاع وفيه دليل على ان الانسان
اذا غضب بغضب الله واذا رضى برضى الله ولا يغضب بغضب الله
وباخذ بالذنوب قد غفرت لعبدي **الح** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم كتب
على ابن ادم حظه من الرزاق هو ومدرت ذلك لاحالة ولكن الله جعل
للعبد محرما من الذنوب بالتوبة والاستغفار فان فعل فقد تحصن
من شر الذنوب وان اصر على ذلك هلك عفا الله تعالى عن ذلك
فاعطانا الله التوبة وهي عطية من ربنا عظيمة ونعمه كبيرة نجده
على ذلك ونشكر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل
اذا اصاب احكمهم الخطيئة وجدوها مكتوبة على بابها وكذا رزقها فان كذبا
كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكرها كانت خزيا في الدنيا والاخرة
فما اعطاكم الله خيرا مما اعطى بنو اسرائيل ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحیما ومن العلماء من **قال** لا يقطع
بقبول التوبة بل يرجي قبولها وصاحبها تحت المشية واستد **لوقوله**
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فجعل
الذنوب كلها تحت المشية وفي صحيح مسلم من تواتر فاحسن الوفاء

خرجت خطباء من حسده حتى تخرج من تحت ظفاره رواه عثمان
بن عفان رضي الله تعالى عنه وفيه عن ابى هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم **قال** الا ادلكم بما يحواسه به الخطايا ويرفع به
الدرجات **قالوا** بلى يا رسول الله **قال** اسبغ الوضوء على المكاره و
كثره الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط
فذلكم الرباط ومما يكثر الخطايا ذكر الله عز وجل وخرج الطيراني
قال عن ابى مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اذا قام
ابن ادم يصلي **قال** الملك للشيطان اعطى صحنك فيعطيه اياها
فما وجد فيها من حسنة مع هذا عشر سيئات من صحيفة الشيطان
وكتبتهن حسنات وهل الصلوة تكفر الكبائر بغير ذلك من انواع العباد
والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم **بقوله** فاذا اذنتم فاحشوا
القتله واذا دبحتم فاحسنوا الدبح والقتلة والدبح بالكسرا
الهيئة يعني حسنوا هيئة القتل والذبح واسهل وجوه قتل الادمي
ضربه بالسيف على العساق وقد **قال الله** فاضربوا فوق الاعناق
فالمطلوب الرفيق في ذلك ومن الاحسان بنية صلوة التراويح بان

يقول

بان يقول نويت ركعتين من التراويح او صلوة التراويح اوله تعالى
كما يقول الصائم عند اقطاره **الله** لك صمت وعلى رزقك فطرت
ولصوم غد فويت وكقول الصائم نويت صوم غد من اداء فرض
شهر رمضان هذه السنة لله تعالى ايمانا واحتسابا وخرج الامام
احمد وابوداود والنسائي من حديث ابن مسعود **قال** كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فمررنا بقربة فملى قد احرق ففضب النبي صلى
الله عليه وسلم **وقال** انه لا ينبغي لبشر ان يعذب بعد الله عز وجل
وعلى هذا القاء البرغوث والقملة والجملة ومطلق الحيوان في النار
فانه حرام بنصر الشارع لان فيه مخالفة لنص الحديث حتى **قالوا** اذا
خرج من الماء السامك لا يلقى قورا في مقل حتى يخف موتة وكذلك
القتل بالحرازوق والجنگل وعذاب الادمي كما يفعله بعض الظلمة
فان هذه الاشياء حرام نهى عنها سيد العالمين وكذلك اذا دبح
غنا او بقرا او جملا فلا تحذف الشفرة عنده ولا نظاه على رقبته ويستحان
تحذف الشفرة بمغزل عنه وتعرض على الذبوح الماء قبل ذبحه ونزحه
تحو القبله وتقول عند ذبحه بسم الله الله اكبر واذا كان انسانا هـ

ممن وجب عليه القتل ان تعرض عليه الماء وتدعه يتوضأ ويصل
ركعتين وتأممه بالشهادة وتمهله حتى يتشاهد وتوجه نحو
القبلة ويكون السيف الذي تضربه عنقه ماضيا يقطع شاه
ضمر والرقية في ضربة واحدة ولا تؤذه ولا تمثله وفي مسند
الامام احمد بن معوية بن قرة عن ابيه ان رجلا **قال** للنبي صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله اني لادبح الشاة واذا ارحمها **فقال** النبي
صلى الله عليه وسلم والشاة ان رحمتها رحمتك الله ويستحب بعد
الذبح ان يمرهل حصه ثم يسلمها حتى يتحقق موتها ويحرم ذبح الذرع
عند اصله وكذلك لو ذبح الخاروف وهو صغير لانه لو ترك زاد
لحمه ودر بن امه وكذلك للحمل والبقر اذا ترك حتى يتموه فواو
حق تعالى جملة مزي علماء عاسلين قولهم لدن ايليه مواعظ ايله
منعظ اولان قولهم لدن ايليه قلوبهم وحواسهم من الهما
ملري وتوفيلري القا ايليه زمرة لاجين اولان وسنة سيد
المرسلين تابع اولهم لدن ايليه قبل الممات قبلهم يميز انوار حق
فيوايله منور ايليه لسانهم ميزانهم ثقيل اولان عند الموت كلمة

شهادتي حقيقة ايليه **الحديث الثامن عشر**

عن ابن ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قال** اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالف الناس بخلق حسن رواه الترمذي **وقال** حسن وفي بعض
التبحيح حسن صحيح وخبر ايضا من وجه اخر عن ابن ذر **قال قلت**
يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار **قال**
اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها غششتها **قال قلت** يا رسول
الله امن الحسنات لا اله الا الله **قال** هي حسن الحسنات ودخل في
التقوى الكاملة فعمل الواجبات وترك المحرمات والشبهات وتركها
دخلفها فعمل المندوبات وترك المكروهات **قال** معا في جبل ينادي
يوم القيمة ابني المفتون فيقومون كنف الرحمن لا يحجب منهم و
لا يستتر **وقال بن مسعود في قوله** تعالى اتقوا الله حق تقاته **قال**
ان يطاع فلا يعصى وينكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر **وقوله**
صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت مراده في السر والعلانية
حيث يراه الناس وحيث لا يرون **وقال** الشافعي رضي الله عنه اعز الاشياء

ثلاثة الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة حق عند من يرس
وهذا حديث قدس عظيم في الحديث من المعاصي اوحى الله اليه
من الانبياء قل لقومك ما لكم تسترون الذنوب من خلعي وتظرونها
ان كنتم ترون اني لا اراكم فانتم مشركون بي وان كنتم ترون اني اراكم
فلم جعلتموني اهلون الناظرين اليكم فيايمها الها صرانت احد رجلين
ان كنت تظن انه لا يراك فقد كذبت وان كنت علمت انه يراك
فقد اجتربت عليه فيخس عليك سطوة الفهر دخل رجل غيظه
فقال ابو عصيت هنا من كان يراني فسمعها تقا يصوت ملا الفطة
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير راي محمد بن المنكدر رجلا واقفا
مع امرأة بكاسها **فقال** ان الله يراكما سترنا الله واباكما وفي الحديث
ما الله عبد سريو الا الهه الله رداها علانية ان خير الخبير
وان شرافته السعيد من اصالح ما بينه وبين الله فانه من اصالح
ما بينه وبين الله اصالح الله ما بينه وبين الخلق **وقال** سليمان
ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصيح وعليه مذلة **وقوله**
صلى الله وسلم واتبع السيئة الحسنة تحمها فاحسنات هي الصلوة

الحمد تحو الصغائر والتوبة الصوح تحو الكبار وفي الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اذا اذنب عبد ذنبا **فقال** يارب
اني علمت ذنبا فاغفر لي **قال الله** علم عهدي ان له ربا لا اجل نفسه
ولا يرضها وفيه دليل على ان معاملة الناس بالخلق الحسن من
خير الخصال وتوجب رضا ذي الجلال وان الغضبان يدفع عنه
الغضب ويضبط نسائه عن النطق بالسوء والله اعلم

الحديث السابع عشر

عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قال** ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا
القتله واذا ذبحكم فاحسنوا الذبحة وليجد احدكم بشرفة وليرح
ذيبحته رواه مسلم هذا الحديث حرجه مسلم دون البخاري من
رواية ابي فلابه عن ابي الاثعث الصعابي عن شداد بن اوس وتركه
البخاري في صحيحه لانه لم يخرج لابن الاثعث شيئا **قوله** صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء محتمل وجهرين ان الله
كتب الاحسان الى كل شيء اما الانسان واما الحيوان او في كل شيء او على

كل شئ في الولاية في الولاية والمرار ان تعامل خلق الله بالاحسان
والرحمة ولنظ الكتاب يقتضي الفرضية كما هو المذهب **كقوله**
كنت عليكم الصيام **وقال** صلى الله عليه وسلم في قيام شهر رمضان
اي التراويح حشيت ان نكتب عليكم حيث صلاها للتيتين ولم يخرج
الى الثالثة الى عهد عمر رضي الله عنه **وقال** امرت بالسواك حتى حشيت
ان تكتب عليكم ففيه دليل على تأكيد سنينة السواك وقد امر الله
به **في قوله تعالى** ان الله بامر بالعدل والاحسان فالاحسان تارة
يكون للوجوب كالاحسان الى الوالدين والارحام والاحسان الى
التصنيف بقدر ما يحصل به ذاء وثارة يكون للندب كصدقه التطوع
والاحسان في ترك المحرمات ظاهرها وباطنها كما **قال الله تعالى**
وذروا ظاهر الاثم وباطنه والاحسان في قتل ما يجوز قتله من
النار والدواب ان هاق نفسه في اسرع الوجوه ويحرم **قال سلمان**
الفارسي في الوضوء انه يكفر المحرمات الصفار والمشي الى مساجد
يكفر اكبر منه والصلوة تكفر اكبر من ذلك خرجه محمد بن نصر المروزي
وقد ورد في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من قال



٥٨
قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياہ وان
كانت مثل نيد البحر فيبقي المداومة على هذه الكلمات العظمتين
فانها مفتاح السعادة وخير الدنيا والاخرة وقد ورد من رواية اخرى
ذاكرها الفشتي انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال من**
قال بعد صلوة المغرب ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده كانت اسما له
من العمى والجذام والفالج فيبقي المداومة على هذه الكلمات و
قوله صلى الله عليه وسلم وخالق الناس يخلق حسن المراد حسن
للمعاشرة والبشاشة خرج الطبراني من حديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا اذ لك على اكرم اخلاق اهل الدنيا والاخرة ان تصل
من قطعك وتعطى من حرمك وتعذر عن ظلمك فهذه الاوصاف
هي احسنه المرضيه حق تعالى حمده مزي خلق حسنه ايله منصف
قول الرندن ايليه ظاهرا باطبا قلوبهم مزي توفيقا لقا ايليه عنه
الله وعند الناس مقبول وسر عيوب اولان قول الرندن ايليه
حضرت رسول كبريا وشفيع روز جزا الحمد المصطفى حضرت نذرينك
شفاعته حمده مزي مسأخ اولان قول الرندن ايليه آمين

الحديث التاسع عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها **قال كنت** خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاستل الله واذا استعنت فاستعن بالله **اعلم** ان الامة لو جمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كذب الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كذب الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي **وقال حسن صحيح** وفي رواية غير الترمذي حفظ الله تجده امامك تعرف الى الله الرخا يعرفك في الشدة **واعلم** ان ما اخطأك لم يكن لبيصيتك وما اصابك لم يكن ليخطيتك **واعلم** ان الصريح الصر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا الحديث حرجة الترمذي من حديث جيثرا لصفاني عن ابن عباس رضي الله عنهما **وقوله** صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك يعني احفظ حدوده وامر ونواهيه وهو الامتثال عند الاوامر واجتناب عند النواهي ومن اعظم ما يجب حفظه من اوامره تعالى الصلوة

الوسطى ومدح المحافظين عليها **بقوله** والذين هم على صلواتهم يحافظون **وقال** صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ففيه دليل على فصل صلوة وانها الصلوة الوسطى وذلك بعد الخلاف الواقع بين المفسرين على الاصح من ذلك انها صلوة العصر وامر الله تعالى بالمحافظة عليها لانها النفع وقت كثرت الاشغال ولذلك ورد ان اول من صلى الصبح ادم عليه السلام واول من صلى الظهر ابراهيم عليه السلام واول من صلى العصر يونس عليه السلام واول من صلى المغرب عيسى عليه السلام واول من صلى العشاء موسى عليه الصلوة والسلام اجمعين **واعلم** ان الله تعالى فرض علينا الفروض وسن لنا تبينا السنن فالعنف في مقابلة الفروض والشفاعة في مقابلة السنن والسنن جميعا ثمانية عشر ركعة مؤكدة فالمؤكد منها اثني عشر فمن دأبهم عليها غفر الله له ذنوب يومه وليته ومن دأبهم على غير المؤكدة حشره الله تعالى يوم القيامة مع الخلفاء الاربعة لانهم دأبوا عليها ومنها السنة بعد المغرب بثلاث تسليمات او بتسليمة واحدة وقبل السنة بسنة المغرب

البعدية بتسليمات كتب من الاولين ومنها صلوة الضحى ربعا
ومنها الحافظ على الوتر قبل النوم بدليل **قول الامام** ابي هريرة
اوصاني خليل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صيام ثلاثة
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوثر قبل ان انام ومنها المحافظة
على قراءة يسين بعد الفجر واذا ارسلنا نوحا بعد الظهور وعمر يتساءلون
بعد العسرة الفتح والوفعة بعد المغرب وسورة الملتك بعد
العشاء من داوم عليهن اعطاه الله مثل ثواب خمس من النبيين واما
سورة الملتك بعد العشاء فهي منجية من عذاب القبر المونسرة
نصاحبها ومنها المحافظة على الوضوء **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وورد ايضا ان الشهد ٦١
كثيرون منهم من مات على وضوء اوليله الجمعة او يومها ومنها حفظ
الايمان **قال الله** تعالى واخفظوا ايما نكم فان الايمان يقع فيها الناس
كثيرا ومنها حفظ الرأس وما حوى والقلب وما وعى وحفظ البطن
والفرج وبطن من ايضا حفظ القلب من الاصرار على المعاصي **قال**
الله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا ومنها

٤١
الليمان بل من اعظم ما يجب حفظه والفرج وفي حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** من حفظ ما بين حبه وما بين
رجليه دخل الجنة خرجه الحاكم وحفظ الله لعبده يدخل فيه نورا
احدهما احفظ الله لعبده في مصالح دنياه كحفظه في بدنه وولده
واهلله وماله وعيد واذنه ولسانه وحفظه في حال صباه وقوته
وحفظه في حال كبره وتمتع به بسعه وبصره وعقله وايمان **قال** على
كرم الله وجهه ان مع كل رجل ملكين حفظونه بامر الله تعالى
فاذا جاء القدر جلبا بينه وبينه وخرج الامام احمد وابوداود والنسائي
من حديث بن عمر **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
بسنة الدعوات حين يمسي وحين يصبح **الله** اني اسئلك العافية
في الدنيا والاخرة وقد يحفظ بعد بصلاحه بعد موته في ذريته
كقوله تعالى وكان ابوها صاحب النوع الثاني وهو اشرف الحفظ
حفظ العبد في دينه وايمانه فيحفظه من الاعتقادات الفاسدة
والشهوات المضلة ومن الشهوات المحرمة ويحفظ عليه دينه عند
موته فيتوفاه على كمال الايمان وفي حديث بن عمر ان النبي صلى الله

عليه وسلم يكثر ان يقول **اللهم** احفظني بالاسلام قائما واحفظني
بالاسلام قاعدا وحفظني بالاسلام راقد اولا تطلع في عدو اولا
حاسدا **وقوله** صلى الله عليه وسلم احفظ الله تجده امامك كتب
بعظمهم الى اخ له اما بعد فان كان الله معك فمن تخاف وان كان عليك
فمن ترجو وهذه المعينة هي المذكورة في الآية **في قوله تعالى** موسى
وهارون لا تخافا اني معكما اسمع وارى **وقول** موسى ان معي
ربي سيهديني **وقوله** صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الدخايع فندك
في الشدة يعني ان العبد اذا اتقى وحفظ حدود الله في حال رجاؤه
فقد تعرف الى الله تعرفه في الشدة **قال** بعض العلماء مساكين اهل
الدنيا خرجوا منها وماذا اقوا طيب ما فيها قبل له وما هو **قال**
معرفة الله ومعرفة الله لعبده تقتضي محبته لعبده وتقريبه اليه
وابه جاد عانه وانجائه من الشدة اند وسببه غالبا التواضع وهو
المشار اليها **في قوله** النبي صلى الله عليه وسلم فيها يحكيه عن ربه
ولا يزال عبدي يتقرب الى بالتواضع حتى احبه الخ وفي رواية ولان
دعاني لاجبينه **وقال** زيد بن اسلم **في قوله** عز وجل ان الذين

قالوا ربنا الله

ما وجد تني نيسالك ومتى تجلسن وجد تني يا موسى لا تاتمن
مكري ما تجزي الصراط الى الجنة **وقوله** تعالى يا عبادي انما هي
اعمالكم كما **قال** عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك **وقال** علي لا يرجو عبد الاربه ولا يخاف الا
ذنبه وفي المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ان المؤمن
اذا اصابه سقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه و
موعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق اذا اصابه مرض وعوفي
كان كالبعير عقله اهله واطلقوه لا يدري لما عقلوه ولا لما اطلقوه
فيجب على الانسان الاجتهاد في الطاعات فان رحمة الله فيصمله وان
عذبه فيعذله والله على كل شيء قدير حق سبحانه وتعالى جملة
مترك امور في حل ايليه قلوبهم هذه ايتلرو عنايتلر القايليه تاجين
ومخلصين اولان وهو لردن ايليه ايمان كامل او ذره جملة مترك ثابت
قدم ايليه صراط مستقيم هو النذرت جملة مترك مين ايليه امين امين

الحديث الخامس والعشرون

عن ابى ذر ان فاسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدثور
بالأجور يصلون كما يصل ويصومون كما يصوم ويتصدقون
بفضول أموالهم **قال** ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أن بكل
تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليل صدقة وام
بمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفي يضع أحدكم صدقة
قال يا رسول الله أيا في أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر **قال**
أرأيت لو وضعها في الحرام كان عليه وزر فكن لك إذا وضعها
في الحلال كان له أجر رواه مسلم في هذا الحديث دليل على أن الصالحات
رضي الله تعالى عنهم أجمعين لشدة حرصهم على الأعمال الصالحات
كانوا يجزفون على ما يتعدون عليهم فعله من الخير مما يقدر عليهم
الأغنياء وفيه دليل على الفقراء اغبطوا أهل الدثور والدثور هم
الأموال لما يحصل لهم من أجر الصدقة بأموالهم قد لهم النبي صلى الله
عليه وسلم على صدقات يتدرون عليها ومعنى هذا أن الفقراء
ظنوا أن لا صدقة إلا بالمال وهم عاجزون عن ذلك فاخبرهم
النبي صلى الله عليه وسلم أن جميع أنواع فعل المعروف والاحسان

صدقة فقولك سبحان الله صدقة والحمد لله صدقة وأشهد أكبر
صدقة وكلمة خير صدقة وصيانه عرضك المثل من صدقة
وإذا حولت من الطريق حجرة صدقة ولو شوكه ومطلق الأذكار
والاستغفار صدقة فلهذا دليل لنا أيضا على أن الفقراء إذا فعلوا
شيئا من ذلك فقل حازوا فضيلة الأغنياء ون زيادة وهي الصبر على
الفقر وما تصدق الله على أحد من خلقه بشئ خير من أن يتصدق
عليه بذلك **وقال** معاذ تعليم لمن لا يعلمه صدقة وقد روى مرثدا
أن من أنواع الصدقة كفال الأدي عن الناس وفي رواية أخرى للأمام
أحمد **قال** إن من أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا
إله إلا الله واستغفر الله وتأمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر بقدر الشوك
والعظم والمجر عن طريق الناس وتهدي لاعمى وتسمع الأصم والأبكم
حتى يفقه وخرج الإمام أحمد من حديث المقدام بن معدى كرب
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ما أطعمت نفسك فهولك صدقة
وما أطعمت ولدك فهولك صدقة وما أطعمت زوجتك فهولك صدقة
وما أطعمت خادمك فهولك صدقة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من مسلم يغرس غرسا او يدرع ذرعا فياكل منه انسان او طيرا
ودابة الا كان له صدقة وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** من غرس غرسا الا ما كان اكله
منه صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع منه فهو له
صدقة وما اكل الطير فهو له صدقة ولا يزوره احد الا كان له
صدقة وذكر البخاري في تاريخه من حديث جابر مرفوعا من حديث
بشرام يشرب منه كبد حرام من جن ولا انس ولا سبع ولا طائر
الا اجره الله يوم القيمة وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير في يومه
مرة كانت له عدل عشر رقاب وكنيت مائة حسنة ومحبت عنها
نفس سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك وخرج
الطبراني عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان رجلا في حجره درهم يقسمها واخر يدكر الله تعالى

كان الذاكرا

كان الذاكرا فضلا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه **قال** لان اقوال الله
اكبر مائة مرة احب الى من تصدق مائة دينار ففيه دليل على فضل
الصدقة وانه يتاب عليها وفيه دليل على ان الغنى اذا أدى ما عليه
من حقوق الله تعالى فهو افضل من الفقير الصابر والاصم ان الفقير
افضل من الغنى بدليل **قوله** تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
الحق تعالى جملة مزي خالصين مخلصين قول الرندان ايليه
شريعة غرابه مطابق اولان عملهم جملة مزي توفيق ايليه رجب
شريف كبحه لهنده مستغفرا اولان قول الرندان ايليه جملة مزي توبة
نصوح ايمان كامل ميسر ايليه امين

الحديث السادس والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كل سلافي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه
الشمس نقول بين اثنين صدقة وتعين الرجل على دابة فجملة
عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وبكل خطوة تمسيرا الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق

صدقة رواه البخاري ومسلم حرج الطبراني من وجه اخرى عن
بن عباس رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم **قال** على كل سلامى
او كل عضو من بنى ادم في كل يوم صدقة وتحزى من ذلك ركعتا
الضحى فان صلوة الضحى من اعظم اعمال البريد ليل **قوله** ابنى
هريرة رضي الله تعالى عنه اوصاني خليل رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم بثلاث صيام ايام من كل شهر وبصلاتي الضحى وان اوتر قبل
ان ادام وقد ورد صلى في اربع ركعات اول النهار اكدت اخره فصوله
الضحى تكفي صاحبها مصارع السوء ومن داوم عليها نجاه الله من
فقر الدنيا وذل القيمة وزاده وجهه رونقا وبهجة وفي ذكر حديث
عائشة ويريدة وذكر ثلثمائة وستين مفصلا فالسلامى
اسم للعظام بالنسبة للادمى فعن الحديث على كل عظم من عظام
بن ادم صدقة وعن بكر المدي **قال** يا بنى ادم ان اردن ان
تعلم قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك خرج الترمذي وابن
حبان عن ابى هريرة **قال** اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة
فيقول له الم تفهم لك جسمك ونزوبك من الماء البارد **قال** بن

بن مسعود النعيم الامن والصحة عن عطاء عن بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من **قال** لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله
تعالى ومن قال سبحان الله وحمده كتبت له بها مائة الف حسنة
واربعة وعشرون الف حسنة **فقال** رجل كيف نهلك بعد هذا
يا رسول الله **قال** ان الرجل لياق يوم القيمة بالعمل لو وضع على
جبل لا تحمله فتقوم النعم من نعم الله فتكاد ان تستنفذ ذلك
كله الا ان يتطاوال الله برحمته وبالسند عن وهب بن منبه **قال**
عند الله عابد خمسين عاما فاوحى الله عز وجل انى غفرت لك **قال**
يا رب وما تغفر لي ولم اذنب فاوحى الله تعالى لعرق في عنقه فضرب
طبه فلم يمتهم ثم سكن وقام فاتاه ملك فشكى اليه ما لى من طريان
العرق فقال الملك انك عز وجل يقول عبادك خمسين سنة
بعدل يسكون منذ العرق وكذلك من عبد الله خمسمائة سنة **فقال**
الله تعالى له يوم القيمة ادخل الجنة برحمتى فيقول العبد يا رب يعمل
فيقول الله فيسوا عمله بنعمة البصر فلم يبين له عمل صالح فيجهر الى
النار فينادى يا رب برحمتك ادخلني فيدخله الجنة **قال** جبرائيل

عليه السلام لتبينا صل الله عليه وسلم انما الاشياء برحمة الله يا محمد
ومن الصدقات اجتناب المحرمات وفعل الواجبات وترك المنكرات
وقد ورد كلام كبار **العلماء** لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمتك على معاصبك
يا رب العالمين الدرجة الثانية من الشكر كثرة النوافل من الصيام
والصلوة والصدقات وهذه درجة السائقين المقربين ولذلك
اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة والقيام حتى افطر قدماء
الشريفان فاذا قبل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر **قال** افلا اكون عبدا شكورا ومن اداء شكر
نعم الله اصلاح ذات البين وكثرت الخطاء الى المساجد وقد ورد
كلام كبار من مشى الى المسجد للصلوة كان له بكل خطوة عبادة تسنة
واستغفرت له الملائكة واذا دخل المسجد يرحل اليمن وخرج
باليسر خرج من ذنوبه ومن صلى الفجر وجلس سكر الله حتى قطع
الشامل عطر اجر الشهداء ومن جلس حتى يرتفع الشمس مقدار
نحين فضل الاشراف اشرق قلبه بنور الايمان واليقين ومن توجاه
ودخل قبل الوقت الى المسجد ينظر الوقت كنت من التائبين وسقى

عند الموت

عند الموت من حوذا النبي صلى الله عليه وسلم شربة لا يطيأ
بعدها ابدا ومن الصدقات اداء حقوق المسلم على المسلم ان كان
فرضا تؤذيه او غيبة بسخطه منها او يستغفر لمن اغتابه
قال بن عباس من يمشي بحق اخيه اليه لينصحه فله بكل خطوة
صدقة ومنها انظر المعسر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انظر معسره فله بكل يوم صدقة ومنها الاحسان الى ايهما نيم كالهرة
والبعول والحار وانفوس والجمل وانواع الحيوانات ففي الاحسان اليهم
اجر عظيم وملة التواضع في المجلس ومحاسبة النفس الى غير ذلك
حق تعالى حمده مذك قلوب بلربن الواريتين ايله مسوره ايليه دنياه
مشكل اولان امور سرى حل ايليه اخراجه حمده مذك حقا بن اسان
ايليه عند الموت حمده مذك ايمان كامل ميسر ايليه وجود مذك صحتك
وعا فينلر عنايتا ايليه بو عزيز شريف كيجه لرده حمده مذك موتا
لربن مغفرت ايليه **الحديث السابع والعشرون**
عن النواصب بن سمرعان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** ابر حسن الخلق والاسم ما حاك في نفسك وكبرهت

ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وابصة بن معبد **قال** اذليت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** جئت تسأل عن البر والاثم
قلت نعم **قال** استفت قلبك البر صمأنت اليه لتنفس واطمان اليه
القلب والاثم ما حاك في النفس وتزد في الصدر وان فتاك اناس
وافترق **قال** فان الشيخ رحمة الله تعالى حديث حسن وروياه في
مسندى الامام احمد والداري باسنادي حسن وقد روى هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق متعددة وبعض طرف جیده
والمراد من البر فعل الواجبات وترك المنكرات وقبل المراد من البر
فعل جميع الطاعات الظاهرة كاتفاق المال في طرق الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر على الاقدار كالمرض
وانقصر **وقوله** صلى الله عليه وسلم والاثم ما حاك في الصدر اشارة
الى ان الاثم ما اثر في الصدر خروا وضيقا فان المعاصي في الظاهر منها
وفي الباطن غم وضيق وكدر وغضب وشاعة وسوء خلق وقلة
ايمان وقلة زرق وما يراه الانسان من الضيق والكدر فهو بسبب
ما سلف من معاصي الله تعالى **وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث

رابعة وان اقتاتك المفتون يعني ان ما حاك في صدر الانسان فهو
اثم وان افتاه غيره بانه ليس باثم واذا كان مع المستفت به دليل
سرعي فالواجب على المستفت الرجوع اليه وان لم يشرح صدره كالخروج
الشرعية مثل الفطر في السفر والمريض وقصر الصلوة في السفر فانه
واجب كما هو المذهب خلافا لمن **قال** انه رخصه ولكل وجهه منها
صلوة ركعتين قبل السفر ركعتين بعد قدوم المسافر الى منزله
كما فعله صلى الله عليه وسلم ومنها اي مما يكون سببا لمفطرة الذنب
صلوة الاشراف بعد ارتفاع الشمس قدر ربيع اورحين وهي ركعتان
اواربع ومنها صلوة سنة الظهر القبلية اربعا كالبعدية كما ذهب
اليه الامام ابو يوسف بدليل ما ورد من صل اربعا قبل الظهر واربع
بعدها فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ابرها شاء ومنها
سنة العصر القبلية فانه من داوم عليها تجا من فتن الدنيا واربع
قبل العشاء وبعدها بتسليمة وست بعد المغرب ليكتب من الاوابين
بتسليمة او اثنين او ثلاثا والاولاد دوم واثق وهل تحسب المؤكدة
من المستحب ويؤدي لكل بتسليمة واحدة احتاره الكمال ومنها ركعتان

تحت المسجد وركعتان بعد الوضوء فانها سبب لمغفرة ومنها صلوة
الليل واقلها ثمان ركعات كما في الجوهرة ومنها ركعتان الاستحارة
اربعة صلوة التسبيح ثلاثمائة تسبيحة وفضلها عظيم واربع صلوة
الحاجة **وقوله** فتمت له ابواب الجنة الثمانية **وقال** بعض العلماء الجنة
ابواب اخر منها باب الريان وباب الشعبان وباب الفرج وباب التوبة
وباب الضحى وباب الصدقة الى غير ذلك مما ورد في فضل ابواب الجنة وفي
الحديث دليل على ان الانسان يطهر قلبه وصدوره من كد ورات المعاصي
وبزكي نفسه بالعمل الصالح وما فيه رضا مولاه ورد اذا قاب العبد
توبة صحا وحي الله الى الملائكة فيبدل الله سيئاته حسنات فالثبات
اذا قاب فهو حبيب والشيخ عتيق ورتبة الحبيب ارفع من رتبة
العتيق فمن نوري فليتوب ومن نوري الحج فليفرم ولا يتواني ولا
يقصر ويستحب الرفيق في الطريق فانه يعين على الشدائد ويقضي
كل منهما استعمال رفيقه ويدعي له ولا يجادله **قال الله تعالى** ولا جدال
في الحج المؤمن هين طيب حسن الخلق حق تعالى جملة من حج شريف
ميسر يليه روضة مطهرة به يوم نور رب نهار ايا تملري جملة من

